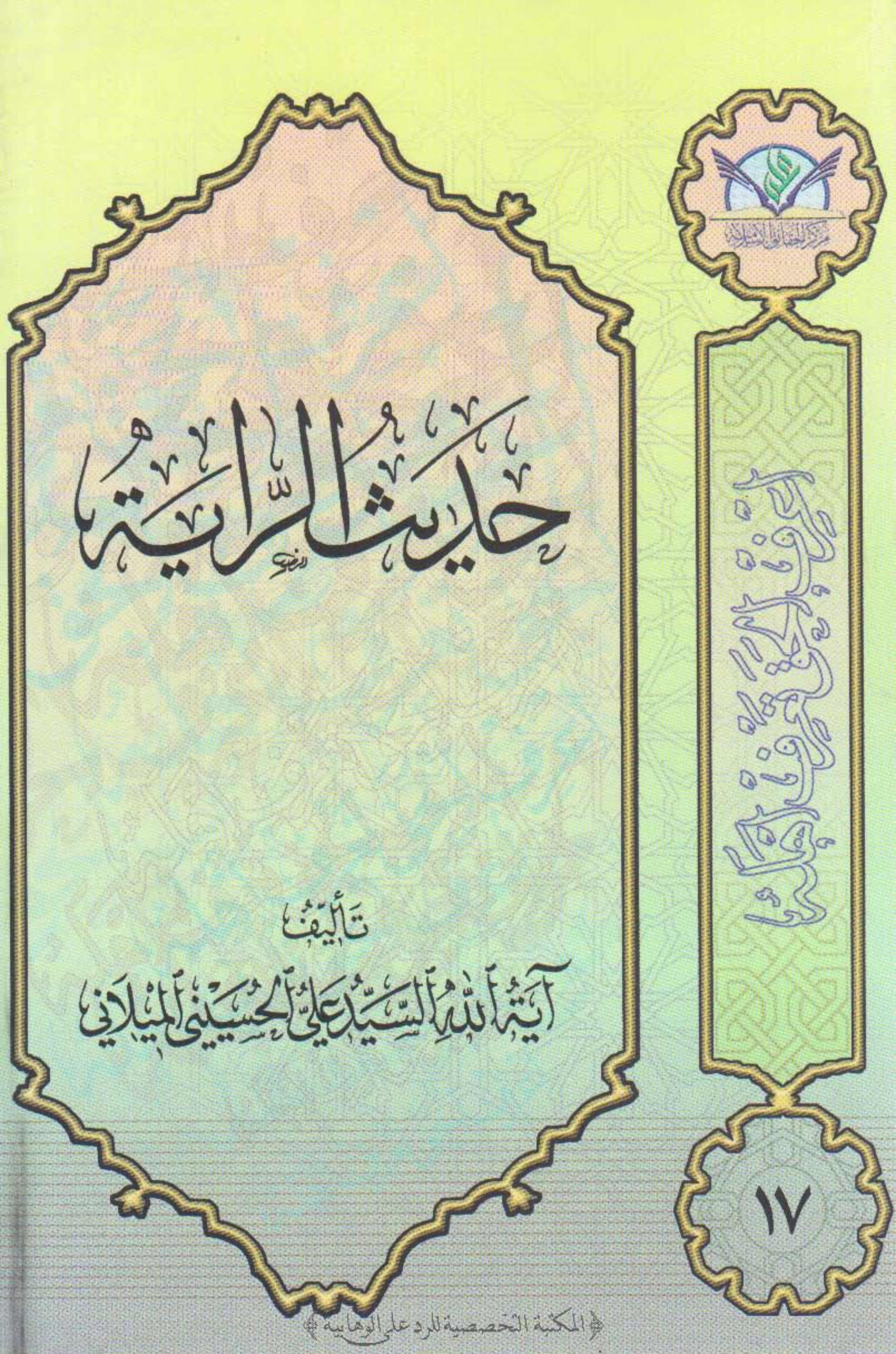
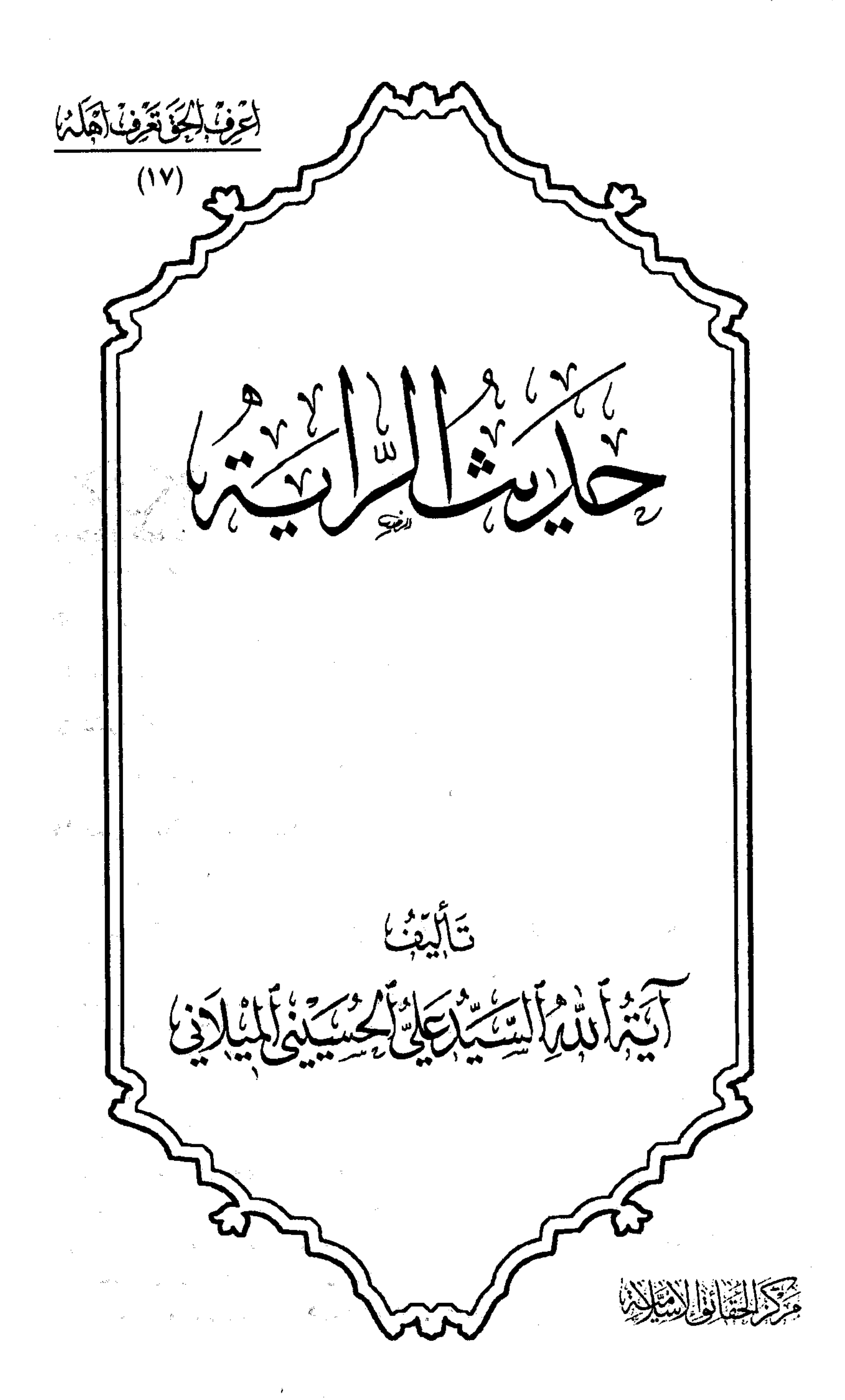


مركز الحقائق الإسلامية
حديث الراية
تأليف
آية الله السيد علي الحسيني الميلاني
١٧
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

اعرف الحق تعرف أهله

(١٧)



# حديث الراية

تأليف

آية الله السيد علي الحسيني الميلاني

مركز الحقائق الإسلامية





❁ الكتاب: حديث الرّاية

❁ المؤلف: آية الله السيد علي الحسيني الميلاني

❁ نشر: الحقائق

❁ المطبعة: وفا

❁ الطبعة: الأُولى ـ ١٤٢٩

❁ الكميّة: ١٠٠٠ نسخة

❁ ردمك: ٦ - ٦٥ - ٢٥٠١ - ٩٦٤ - ٩٧٨　　978 - 964 - 2501 - 65 - 6




---

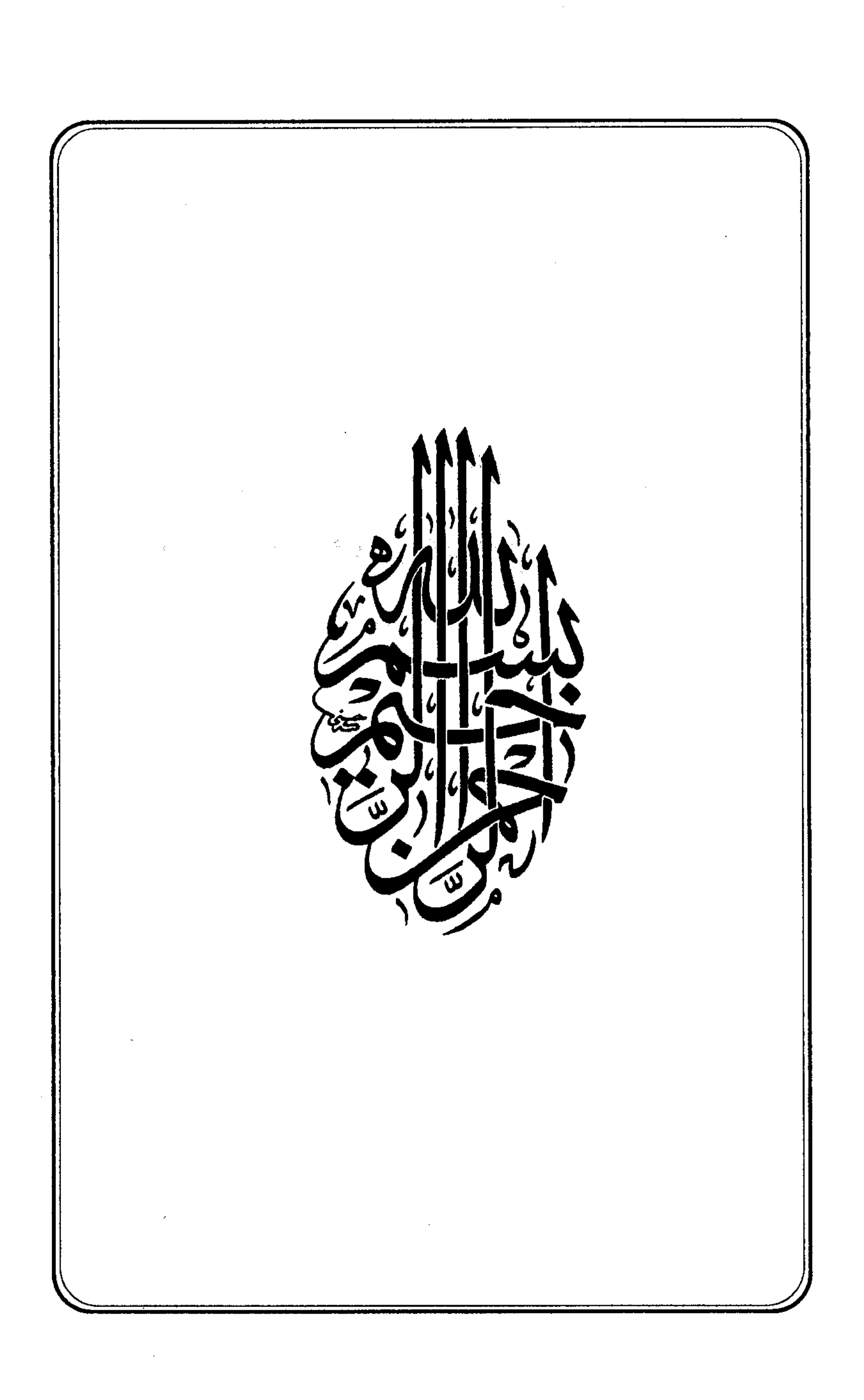

عنوان المركز: قم، شارع صفائيه، فرع ٣٤، فرع ايرانيزاده، رقم ٣٣، الهاتف: ٧٧٣٩٩٦٨-٠٢٥١، الفاكس: ٧٧٤٢٢١٢-٠٢٥١

عنوان مركز النشر: قم، شارع صفائيه، مقابل صندوق قرض الحسنه دفتر تبليغات، الهاتف: ٧٨٣٧٣٢٠-٠٢٥١

عنوان مركز التوزيع في مشهد: شارع الشهداء، خلف حديقة نادري (باغ نادرى)، فرع الشهيد خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، نشر نور الكتاب، الهاتف: ٢٢٢٣١٣٠-٠٥١١

عنوان مركز التوزيع في اصفهان: شارع چهارباغ پائين، أمام ملعب تختي الرياضي، المركز التخصصي للحوزة العلمية في اصفهان، الهاتف: ٢٢٢٣٤٢٣-٠٣١١

الموقع: www.Al-haqaeq.org ـ البريد الالكتروني: Info@Al-haqaeq.org


بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر:

**لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّٰه ورسوله ويحبّه اللّٰه ورسوله ليس بفرّار، لا يرجع حتى يفتح اللّٰه عليه.**

فأعطاها عليّاً.

## كلمة المركز

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقليّة المتقنة والأدلّة النقلية من الكتاب والسنّة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلامية) بإخراج سلسلة علمية ـ عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيتها بين العمق في النظر والقوّة في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهي من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية اللّٰه الحاج السيد علي الحسيني الميلاني (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين اللّٰه ﷻ أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم، والحمد للّٰه رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلامية

**بسم اللّه الرحمن الرحيم**

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين ولعنة اللّه على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد

فهذا بحثٌ في (حديث الرّاية) سنداً وفقهاً ـ هذا الحديث الّذي يعدُّ من أثبت خصائص أمير المؤمنين عليه السلام الدالّة على إمامته وخلافته بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ولم أجد كتاباً مستقلاً حوله من علماء الفريقين ـ وهو ملخّص كتابٍ كبير شرعت بتأليفه، يستوعب جلّ أسانيده وكلّ ما قيل في بابه، أسأل اللّه عزوجلّ أنْ يوفّقني لإتمامه وأنْ ينفعني به وسائر المؤمنين بمحمد وآله الطاهرين.

**علي الحسيني الميلاني**

## الفصل الأوّل
## في أشهر رواة حديث الرّاية

إعلم أن حديث الرّاية من الأحاديث المتواترة بين المسلمين، وهو من أصحّ الأحاديث وأثبتها عند أهل السنّة، وقد رووه بالأسانيد المتكثرة عن جمع كبيرٍ من صحابة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وهو من الأحاديث التي اتفق على روايتها البخاري ومسلم، في كتابيهما الموصوفين بالصحيحين، واللّذين ذهب عدّة من أئمة أهل السنّة إلى قطعيّة ما أخرجاه فيهما.

ورواه سائر أصحاب الصّحاح والمسانيد والمعاجم.

ولنذكر أسماء خمسين من أشهر الأئمة والحفّاظ والعلماء الأعلام في مختلف القرون، الرواة لهذا الحديث بأسانيدهم في كتبهم:

* أبو عبدالله محمد بن سعد الزهري، المتوفّىٰ سنة ٢٣٠.

* أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، المتوفّىٰ سنة ٢٣٥.
* أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، المتوفّىٰ سنة ٢٣٨.
* أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفي سنة ٢٤١.
* محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفّىٰ سنة ٢٥٣.
* مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفّىٰ سنة ٢٦١.
* محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، المتوفّىٰ سنة ٢٧٣.
* أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المتوفّىٰ سنة ٢٧٩.
* أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفّىٰ سنة ٢٩٠.
* أبو بكر أحمد بن عبدالخالق البزار، المتوفّىٰ ٢٩٢.
* أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المتوفّىٰ سنة ٣٠٣.
* أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، المتوفّىٰ سنة ٣٠٧.
* أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفّىٰ سنة ٣١٠.
* أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّىٰ سنة ٣٦٠.
* أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، المتوفّىٰ سنة ٣٨٥.
* أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفّىٰ سنة ٤٠٥.
* أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، المتوفّىٰ سنة ٤٢٧.
* أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني، المتوفّىٰ سنة ٤٣٠.
* أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٨.

* أبو عمر ابن عبدالبر القرطبي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣.
* أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣.
* أبو الحسن ابن المغازلي الواسطي، المتوفّىٰ سنة ٤٨٣.
* أبو عبدالله محمد بن فتوح الحميدي، المتوفّىٰ سنة ٤٨٨.
* أبو محمد حسين بن مسعود الفرّاء البغوي، المتوفّىٰ سنة ٥١٦.
* أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي، المتوفّىٰ سنة ٥٦٨.
* أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي، المتوفّىٰ سنة ٥٧١.
* المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، المتوفّىٰ سنة ٦٠٦.
* محمد بن عمر فخرالدين الرازي، المتوفّىٰ سنة ٦٠٦.
* علي بن محمد ابن الأثير الجزري، المتوفّىٰ سنة ٦٣٠.
* ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، المتوفّىٰ سنة ٦٤٣.
* أبو عبدالله محمد بن محمود ابن النجّار، المتوفّىٰ سنة ٦٤٢.
* شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي، المتوفّىٰ سنة ٦٥٤.
* أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي، المتوفّىٰ سنة ٦٥٨.
* محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري المتوفّىٰ سنة ٦٩٤.
* علاء الدين علي بن محمد الخازن البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٧٤١.
* ولي الدين أبو عبدالله الخطيب التبريزي صاحب المشكاة.
* شمس الدين أبو عبدالله الذهبي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨.

* إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفّىٰ سنة ٧٧٤.
* سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، المتوفّىٰ سنة ٧٩١.
* نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفّىٰ سنة ٧٩١.
* شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ في سنة ٨٥٤.
* جلال الدين السّيوطي، المتوفّىٰ سنة ٩١١.
* شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، المتوفّىٰ سنة ٩٢٣.
* شمس الدين الدمشقي الصالحي، المتوفّىٰ سنة ٩٤٢.
* علي بن حسام المتقي الهندي، المتوفّىٰ سنة ٩٧٥.
* علي بن سلطان الهروي القاري، المتوفّىٰ سنة ١٠١٣.
* عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي، المتوفّىٰ سنة ١٠٣١.
* نورالدين علي بن إبراهيم الحلبي، المتوفّىٰ سنة ١٠٣٣.

فأنت ترىٰ هذا الحديث مخرجاً في كتب الحديث، من الصحيحين والسنن، وفي مسند أحمد ومسند البزار ومسند أبي يعلىٰ، وفي المعجم الكبير وغيره من المعاجم.

وتجده في كتب السيرة النبويّة، كالروض الانف في شرح سيرة ابن هشام، وعيون الأثر لابن سيد النّاس، والدرر لابن عبدالبر، وإنسان العيون للحلبي، وغيرها.

وتجده في كتب التفسير

وفي كتب التاريخ

وهو في كتب اللغة أيضاً....

فلا يخلو عنه أغلب الكتب في مختلف العلوم.

إنّ حديث الرايّة من أصحّ الأحاديث الواردة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بل هو من الأحاديث القطعيّة، أمّا بناءً على قطعيّة صدور أحاديث كتابي البخاري ومسلم كما عليه جماعة كبيرة من أئمة الجمهور، فلكونه مخرجاً فيهما، وأمّا على القول الآخر، فلكثرة طرقه جدّاً، حتّى نصّ غير واحد منهم على كونه من أثبت الأخبار.

## الفصل الثاني
## في نصوص الحديث

وهذه طائفة من نصوص حديث الراية بالأسانيد:

### رواية أحمد بن حنبل

* «حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثباب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته، فسأله، فقال:

إن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين، قال: فتفل في عيني وقال: أللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرّار.

فتشرف لها أصحاب النبي، فأعطانيها»[١].

* «حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له وخلّفه في بعض مغازيه فقال علي رضي الله عنه: أتخلّفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاولنا لها فقال: ادعو إليّ علياً رضي الله عنه. فأُتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولمّا نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلّ اللـه عليه وآله علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهلي»[٢].

* «وحدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر قال: ثنا عكرمة قال: حدثني أياس بن سلمة قال أخبرني أبي قال: بارز عمّي يوم خيبر مرحب اليهودي. فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني عامر    شاكي السّلاح بطل مغامر

(١) مسند أحمد ١ / ٩٩.

(٢) مسند أحمد ١ / ١٨٥.

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب يسفل له، فرجع السيف على ساقه وقطع أكحله فكانت فيها نفسه.

قال سلمة بن الأكوع: لقيت ناساً من صحابة النبي صلّى اللّٰه عليه وآله فقالوا: بطل عمل عامر، قتل نفسه. قال سلمة: فجئت إلى نبي اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أبكي، قلت: يا رسول اللّٰه، بطل عمل عامر؟ قال: من قال ذاك؟ قلت: ناس من أصحابك. فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: كذب من قال ذاك بل له أجره مرّتين، إنه حين خرج إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وفيهم النبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم يسوق الركاب وهو يقول:

تاللّٰه لولا اللّٰه ما اهتدْينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إنْ لاقينا
وأنزلن سكينةً علينا

فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: من هذا؟ قال: عامر يا رسول اللّٰه. قال: غفر لك ربك. قال: وما استغفر لإنسان قط يخصّه إلّا استشهد. فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول اللّٰه لو متّعتنا بعامر. فقدم فاستشهد.

قال سلمة: ثم إن نبي اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أرسلني إلى علي فقال:

لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق نبي الله صلّى الله عليه وآله في عينه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

أنا الذي سمتني أمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصّاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه»[1].

**رواية البخاري**

«حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلّى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فخرج علي فلحق بالنبي صلّى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو قال ليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله

---

(١) مسند أحمد ٤/ ٥١-٥٢.

أو قال يحب اللّٰه ورسوله، يفتح اللّٰه عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله ففتح اللّٰه عليه»[1].

* «حدثني قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبداللّٰه بن عبدالقاري عن أبي حازم قال: أخبرني سهل رضي اللّٰه عنه قال: قال النبي صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه، يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. فبات الناس ليلتهم أيهم يعطي فغدوا كلّهم يرجوه، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بك رجلاً خير لك من أن تكون لك حمر النعم»[2].

* «حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه: إن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه قال: فبات النّاس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح النّاس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه

(١) صحيح البخاري ٤ / ١٢.

(٢) صحيح البخاري ٤ / ٢٠.

عليه وآله كلهم يرجوا أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال: فأرسلوا إليه فأتوني به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

* «حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان علي قد تخلّف عن النبي صلّى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فخرج علي فلحق بالنبي صلّى الله عليه وآله، فلمّا كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية أو ليأخذن الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله أو قال يحبّ الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي، ما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله، ففتح الله عليه»(١).

* «حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي

(١) صحيح البخاري ٤/ ٢٠٧.

صلّى اللّٰه عليه وآله في خيبر وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله، فلحق به، فلما بتنا الليلة التي فتحت قال: لأعطينّ الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحبه اللّٰه ورسوله يفتح عليه. فنحن نرجوها، فقيل: هذا علي. فأعطاه. ففتح عليه».

* «حدّثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه إن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول اللّٰه يشتكي عينيه قال: فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول اللّٰه! أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال عليه الصلاة والسلام: انفذ رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّٰه فيه، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم»[1].

* «حدثني عبداللّٰه بن مسلمة القعنبي، حدثنا عبدالعزيز بن

---

(١) صحيح البخاري ٥/ ٧٦.

أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه: سمع النبي صلّى اللّٰه عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح اللّٰه على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلّهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء. فقال: نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فواللّٰه لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم»[١].

## رواية مسلم

* «حدثنا عبداللّٰه بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة في هذا الإسناد حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا: حدثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يقول له ـ وخلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول اللّٰه، خلّفتني مع النساء والصبيان، فقال له

(١) صحيح البخاري ٤ / ٥.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ـ أمّا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح اللّه عليه. ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي»[١].

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب ـ يعني ابن عبدالرحمن القاري ـ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الرّاية رجلاً يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة الّا يومئذ قال: فتساورت لها رجاء أن أُدعىٰ لها، قال: فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتّى يفتح اللّه عليك، قال: فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ يا رسول اللّه: على ماذا أقاتل الناس؟ قال قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله الّا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقها وحسابهم على اللّه.

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ

---

(١) صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ـ ١٢١.

عن أبي حازم عن سهل وحدثنا قتيبة بن سعيد ـ واللفظ هذا ـ حدثنا يعقوب ـ يعني ابن عبدالرحمن ـ عن أبي حازم: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات النّاس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها قال: فلما أصبح النّاس غدوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّهم يرجون أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلّى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم ـ يعني ابن إسماعيل ـ عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي قد تخلّف عن النبي صلّى الله عليه وآله في خيبر وكان رمداً فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله! فخرج علي فلحق بالنبي صلّى الله عليه وآله، فلمّا كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية أو ليأخذنّ بالراية غداً رجل يحبه الله ورسوله أو قال

يحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله الراية، ففتح اللّٰه عليه»[١].

* عن سلمة: «ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله أو يحبه اللّٰه ورسوله. قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت به رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله، فبسق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية. وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي:

أنا الذي سمّتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال:

فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه[٢]».

(١) صحيح مسلم ٧/ ١٢١ـ ١٢٢.

(٢) صحيح مسلم ٥/ ١٩٥.

## رواية النسائي

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أنا يعقوب عن أبي حازم قال: أخبرنا سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً يفتح اللّه على يديه يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجوا أن يعطاها، قال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول اللّه يشتكي عينيه قال: فأرسلوا إليه، فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول اللّه، أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: أنفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، فواللّه لأن يهدي اللّه بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

* «أخبرنا العباس بن عبدالعظيم قال: ثنا عمر بن عبدالوهاب قال: أنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله أو قال يحبه اللّه ورسوله. فدعا علياً وهو أرمد ففتح اللّه على يديه.

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا يزيد بن

جلس عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه: لأدفعنّ الراية اليوم إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فتطاول القوم فقال: أين علي؟ قالوا: يشتكي عينيه، فدعا به فبزق نبي اللّه صلّى اللّه عليه وآله في كفيه ثم مسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية، ففتح اللّه عليه يومئذ»(١).

* «أخبرنا العباس بن عبدالعظيم قال: ثنا عمر بن عبدالوهاب قال أنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله أو قال يحبه اللّه ورسوله، فدعا عليا وهو أرمد، ففتح اللّه على يديه.

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا يعلي بن عبيد قال ثنا: يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ الراية اليوم إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فتطاول القوم فقال: أين علي؟ قالوا يشتكي عينيه، فدعا به فبزق نبي اللّه صلّى اللّه عليه وآله في كفيه ثم مسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية، ففتح اللّه عليه يومئذ»(٢).

---

(١) فضائل الصحابة: ١٥ـ١٦.

(٢) السنن الكبرى ٥/ ٤٦.

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاويه سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحب إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له وقد وخلّفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله: تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي. وسمعته يقول في يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه. ولما نزلت ـ زاد هشام ـ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم يعني هؤلاء أهلي».

* «أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال حدثنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد بن أبي وقاص قال: كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب فقال: لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له خصالاً ثلاثة، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إلي من حمر النعم: سمعته يقول: إنه مني

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه».

* «أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا عبداللّه بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعداً قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه، فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي».

* «أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيداللّه قال: أخبرنا بن أبي ليلى عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال لعلي وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الحشو والثوب الغليظ! قال: أو لم تكن معنا بخيبر؟ قال بلى، قال: فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار، فأرسل إلي وأنا أرمد قلت: إني أرمد، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. فما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً».

* «أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: أخبرنا معاذ ابن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ولم يفتح له، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله: لا يرجع حتّى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس على مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء، وفتح الله له. قال: وأنا فيمن تطاول لها».

* «أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف عن ميمون أبي عبدالله أن عبدالله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله صلّى الله عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان من

الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها أبيض رأسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتم آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم».

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله يشتكي عينيه قال: فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق رسول الله صلّى الله عليه وآله في عينه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك الحمر النعم».

* «أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأدفعنّ اليوم الراية إلى رجل يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. فتطاول القوم فقال: أين علي؟ فقالوا: يشتكي عينيه قال: فبصق نبي اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في كفيه ومسح بها عيني علي ودفع إليه الراية ففتح اللّٰه على يديه».

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله ويفتح اللّٰه عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ. فدعا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتّى يفتح اللّٰه عليك. فسار علي ثم توقف يعني فصرخ يا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا اللّٰه وأني رسول اللّٰه، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على اللّٰه».

* «أخبرنا محمد به عبداللّٰه بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام قال حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبه

اللّٰه ورسوله ويفتح اللّٰه عليه. قال عمر: فما أحببت الامارة قط قبل يومئذ، فدفعها إلى علي فقال: قاتل ولا تلتفت، فسار قريباً قال يا رسول اللّٰه علام أقاتل الناس؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا اللّٰه وأنّ محمداً رسول اللّٰه فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم مني إلّا بحقها وحسابهم على اللّٰه».

* «أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبري قال: حدثنا عمر بن عبدالوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله أو قال يحبه اللّٰه ورسوله، فدعا علياً وهو أرمد ففتح اللّٰه على يديه».

* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعني رايته - حتّى يفتح اللّٰه عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعمائة درهم أخذها

من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله»[(١)].

* «أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد عن عبدالله بن أبي نجيح عن أبيه: أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن تكون لي إحدى خلاله الثلاث أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أحب إلي أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن قال لي ما قال في يوم خيبر لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرّار أحبّ إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما له أحبّ إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس»[(٢)].

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي قالا: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلن أسبه، لأنْ يكون لي

(١) السنن الكبرى ٥/ ١٠٧ ـ ١١٢.

(٢) السنن الكبرى ٥/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

واحدة منها أحبّ إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له وخلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا إليها، فقال: ادعوا إليّ علياً، فأتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه. ولما نزلت: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي».

* «أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي قال: أخبرنا أبو غسان قال: أخبرنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمان بن سابط عن سعد قال: كنت جالساً، فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في علي خصال ثلاث، لأنْ يكون لي واحدة منهنّ أحب إليّ من حمر النعم، سمعته يقول: إنه منّي بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه».

* «أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال: أخبرنا نصر بن علي

قال: حدثنا عبدالله بن داود عن عبدالواحد بن أيمن عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده. فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي»[١].

* «أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، حدثنا عبيدالله أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم ومنهال، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال لعلي وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئاً، تخرج في البرد في الملاءتين، وتخرج في الحرّ في الخشن والثوب الغليظ. فقال: ألم تكن معنا بخيبر؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فأرسل إليّ وأنا أرمد فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد. قال: ما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً».

* «أخبرنا محمد بن علي بن هبة الواقدي قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدّة وجهد، فقال

---

(١) خصائص علي: ٤٨ ـ ٥١.

رسول الله صلّى الله عليه وآله: إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتّى يفتح له. وبتنا طيّبة أنفسنا أن الفتح غداً، فما منّا إنسان له منزلة عند الرسول صلّى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء والناس على مصافّهم، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد، فتفل ومسح في عينيه، فدفع إليه اللواء وفتح عليه. قالوا: أخبرنا أنه كان ممن تطاول لها».

* «أخبرنا محمد بن بشار بندار البصري، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف عن ميمون، عن أبي عبدالله عبد السلام، أن عبدالله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي، قال: لما كان يوم خيبر نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله صلّى الله عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السّلاح بطل مجرّب

إذا الليوث أقبلت تلهّب ... أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على هامته، حتى مضى السيف منها منتهى رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع علي حتّى فتح لأوّلهم».

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهري، عن أبي حزم، قال: أخبرني سهيل بن سعد أن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه عليه يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: علي يا رسول اللّٰه يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول اللّٰه أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا، فقال: انفذ...».

* «أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأدفعنّ الراية اليوم إلى رجل يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. فتطاول القوم، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبي اللّٰه في كفيه ومسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية، ففتح اللّٰه على يديه».

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب فأعطاه إياها، وقال: امش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك. فسار علي ثم وقف، فصاح يا رسول الله: على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله».

* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ، قال: فاستشرفت لها فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتّى يفتح الله عليك ولا تتلفت. قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف ولم يلتفت فقال: علام نقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله».

«أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا

أبو هاشم المخزومي، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ويفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ. فدفعها إلى علي رضي الله عنه. قال: قال: ولا تلتفت، فسار قريباً قال: يا رسول اللّه علام تقاتل؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله تعالى».

* «خبر عمران بن حصين في ذلك: أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبري البصري، قال: أخبرنا عمر بن عبدالوهاب قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن الحصين: أن النبي صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، أو قال: يحبه الله ورسوله. فدعا علياً وهو أرمد ففتح اللّه على يديه».

* «خبر الحسن بن علي رضي اللّه تعالى عنهما عن النبي صلّى اللّه عليه وآله في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره:

أخبرنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: جمع الناس الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال: لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً

ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد رايته حتّى يفتح اللّه عليه. ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله»[١].

## رواية ابن ماجة

* «حدثنا علي بن محمد. ثنا أبو معاوية، ثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط ـ وهو عبدالرحمن ـ عن سعد بن أبي وقاص، قال: قدم معاوية في بعض حجاته، فدخل عليه سعد، فذكروا علياً. فنال منه. فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلّى اللّه عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. وسمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله؟»[٢].

(١) خصائص علي: ٥٢ ـ ٦١.

(٢) سنن ابن ماجة ١ / ٤٥.

## رواية الترمذي

* «حدثنا قتيبة أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن بكير ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يقول لعلي وخلّفه في بعض مغازيه فقال له يا رسول اللّٰه تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. قال فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح اللّٰه عليه. وأنزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآية، دعا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي. هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه»[1].

---

(١) سنن الترمذي ٥/ ٣٠١_٣٠٢.

## رواية ابن سعد

* «أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرني إياس بن سلمة بن الأكوع قال: أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خيبر مرحب اليهودي، فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فقال عمي عامر:

قد علمت خيبر أني عامر شاك السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع السيف على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه.

قال سلمة بن الأكوع: فلقيت ناساً من أصحاب رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله فقالوا بطل عمل عامر قتل نفسه، قال سلمة: فجئت إلى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أبكي، فقلت: يا رسول اللّٰه أبطل عمل عامر، قال ومن قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: كذب من قال ذاك بل له أجره مرتين. إنه حين خرج إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وفيهم النبي يسوق الركاب وهو يقول:

تـالله لو لا اللّـه مـا اهـتدينا    ومـا تـصدّقنا ومـا صـلّينا

إن الذيـن كـفروا عـلينا    إذا أرادوا فـتنة أبـينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا    فـثبّت الأقـدام إن لاقـينا

وأنزلن سكينةً علينا

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر يا رسول الله، قال: غفر لك ربك، قال: وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله، لو ما متعتنا بعامر، فتقدم فاستشهد.

قال سلمة: ثم إن نبي الله صلّى الله عليه وآله أرسلني إلى علي فقال: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق رسول الله صلّى الله عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب    شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي:

أنـا الذي سـمتني أمـي حـيدره    كـليث غـابات كـريه المـنظره

أكيلهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه»[١].

## رواية ابن أبي شيبة

* «حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر: إن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأدفعنّ اللواء غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله، يفتح اللّٰه به. قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، قال: فقال يا علي! قم اذهب فقاتل ولا تلفت حتّى يفتح اللّٰه عليك، فلما قفا كره أن يلتفت، فقال: يا رسول اللّٰه! علام أقاتلهم؟ قال: حتّى يقولوا: لا إله إلّا اللّٰه، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها».

* «حدثنا علي بن هاشم قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم وعيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي: ما كنت معنا يا أباليلى بخيبر؟ قلت: بلى واللّٰه، لقد كنت معكم، قال: فإن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله بعث أبا بكر، فسار بالناس فانهزم حتّى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتّى انتهى إليه، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله، يفتح اللّٰه له ليس بفرار. قال: فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر

(١) الطبقات الكبرى ٢ / ١١٠ ـ ١١٢.

شيئاً، فدفع إليّ الراية، فقلت يا رسول الله! كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني، ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد، قال: فما آذاني بعد حرّ ولا برد»[1].

## رواية البلاذري

* «حدثني شجاع بن مخلد ويوسف بن موسى القطان، قالا: حدثنا جرير بن عبدالحميد الضبي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فبعثه وقال: قاتل حتّى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال: فمشى علي ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت وقال: يا رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إلّه إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

* «حدثني روح بن عبد المؤمن المقري، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن جواب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فأتي بعلي فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي بن أخطب».

---

(١) المصنف ٨/ ٥٢٢ـ ٥٢٣.

* «حدثنا خلف بن هشام البزار وعفان، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو، عن ابن عباس رضي اللّٰه عنه بمثله».

* «حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أن علياً كان صاحب [راية] رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم بدر»(١).

## رواية أبي يعلى

* «حدثنا عبيداللّٰه حدثنا فضيل بن سليمان النميري حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يده قال: فغدا الناس إلى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلهم يرجو أن يعطيه الراية، قال أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول اللّٰه، قال: ادعوه، فجيء به، فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الراية ثم قال: ادع علياً فجاء ثم قال: يا علي، لا تلتفت حتّى تنزل بالقوم فتدعوهم، فقال يا رسول اللّٰه أنقاتلهم حتّى يقولوا لا إله إلا اللّٰه...»(٢).

* «حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه

---

(١) أنساب الأشراف: ٩٣ ـ ٩٤.

(٢) مسند أبي يعلى ١ / ٢٩١ ـ ٢٩٢.

عن سهل بن سعد قال سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يده، فبات الناس يدوكون أيّهم يعطي، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول اللّٰه هو يشتكي عينيه فأمر به فدعي فبزق على عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء، فدفع الراية إليه فقال: يا رسول اللّٰه علام نقاتلهم؟ فقال صلّى اللّٰه عليه وآله: على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى اللّٰه عزّوجلّ وإلى رسوله حتّى يكونوا مثلنا وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»[1].

* «وعن سهل بن سعد أنه سمع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يقول: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يده قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول اللّٰه، هو يشتكي عينيه فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتّى كأن لم يكن به شيء فأعطاه الراية فقال: يا رسول اللّٰه أنقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال

---

(١) مسند أبي يعلى ١٣ / ٥٢٢ ـ ٥٢٣.

رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله على رسلك، إذا نزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فواللّٰه لأنْ يهدي اللّٰه بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»[١].

## رواية الحاكم

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي عن سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي اللّٰه عنه قال: بعث رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم أبا بكر رضي اللّٰه تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبدالرحمن عن أبي ليلى عن علي: إنه قال يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى واللّٰه كنت معكم، قال: فإن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس وانهزم حتى رجع. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) مسند أبي يعلى ١٣ / ٥٣١.

حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير ثنا المسيب بن مسلم الأزدي ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. هذا حديث صحيح الإسناد، لم يخرجاه.

أخبرنا أبو العباس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيدالله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفي عن علي رضي الله عنه قال: سار النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاؤا يجبّنونه ويجبّنهم، فسار النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم. الحديث. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان ثنا القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى ثنا معقل بن عبيدالله عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه: إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه، فانطلق فرجع

يجبّن أصحابه ويجبّنونه. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

حدثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الصفار إملاء ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسمعيل السيوطي قالا: ثنا فضيل بن عبدالوهاب ثنا جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رجلاً فجبن، فجاء محمّد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط، قتل محمود بن مسلمة. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم، فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبّروا. ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّانه لا يولّي الدبر، يفتح الله على يديه، فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمد، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أُدن مني، فقال: يا رسول الله ما ابصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية فقال علي: يا رسول الله على ما اقاتلهم؟ فقال على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم

وأموالهم إلّا بحقّهما وحسابهم على اللّٰه عز وجل، قال: فلقيهم ففتح اللّٰه عليه. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة.

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبداللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: شهدنا مع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم خيبر حين بصق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب وهو يقول.

قد علمت خبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: فبرز له علي رضي اللّٰه عنه وهو يقول.

أنا الذي سمّتني أُمي حيدرة كليث غابات كريه المنظره

أُوفيكم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة»[1].

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/ ٣٧ ـ ٣٩.

## رواية ابن حبّان

* «ذكر فتح اللّه جلّ وعلا خيبر على يدي علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّه على يديه. قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما مطرف الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: تشتكي عيناه يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فأرسلوا إليه، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول اللّه...»[1].

* أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر أبي شيبة حدثنا يعلى بن عبيد عن أبي منين يزيد بن جلس عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ الراية اليوم إلى رجل يحب اللّه ورسوله فتطاول القوم فقال: أين علي؟ فقالوا: يشتكي عينه فدعاه، فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي ثم دفع إليه الراية، ففتح اللّه عليه».

---

(١) صحيح ابن حبّان ١٥ / ٣٧٧.

* «أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأدفعنّ اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتطاولت لها. فقال لعلي: قم فدفع اللواء إليه ثم قال له: اذهب ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمة، فقال: على ما أقاتل الناس؟ قال النبي صلّى الله عليه وآله: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله».

* «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول:

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبّت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال النبي صلّى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر، قال: غفر لك ربك يا عامر. وما استغفر رسول الله صلّى الله عليه وآله لرجل خصّه إلا استشهد. قال عمر: يا رسول الله لو متعتنا بعامر. فلما قدمنا خيبر خرج

مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فنزل عامر فقال:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت منها نفسه، وإذا نفر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه، فأتيت النبي صلّى الله عليه وآله وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال هذا؟ قال قلت: ناس من أصحابك، فقال صلّى الله عليه وآله: بل له أجره مرّتين.

ثم أرسلني رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد فقال: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت به النبي صلّى الله عليه وآله، فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي بن أبي طالب:

أنــا الذي ســـمتني أمــي حــيدره    كــليث غــابات كــريه المــنظره
أُوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضربه ففلق رأس مـرحب فـقتله، وكـان الفـتح عـلى يـدي علي بن أبي طالب.

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة في فرس عامر وإنما هو في ترس عامر».

«أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكـر بـن أبـي شـيبة، حـدثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، لقـد كـان رسول الله صلّى الله عليه وآله يبعثه المبعث فيعطيه الراية فـما يـرجـع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عـن شـماله، مـا تـرك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً»[1].

* «استخلاف عـلي بـن أبـي طـالب رضـي اللّـه تـعالى عـنه بـن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بـن قـصى بـن كـلاب بـن مـرة بـن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

(١) صحيح ابن حبّان ١٥ / ٣٧٩ـ ٣٨٤.

مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو الحسن الهاشمي.

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهاشم أخو هشام ومن زعم أنه أسد بن هاشم بن عبد مناف فقد وهم.

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي قد تخلف عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله! فخرج فلحق بالنبي صلّى اللّٰه عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها اللّٰه في صباحها، قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية أو ليأخذن الراية غداً رجل يحبه اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا هذا علي، فأعطاه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله ففتح اللّٰه عليه»(١).

## رواية الطبراني

* «حدثنا عبدالرحمن بن سلّم ثنا سهل بن عثمان ثنا عبداللّٰه بن جعفر عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه، فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطى، فلما أصبحوا غدوا

---

(١) كتاب الثقات ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا بما شاء الله فبرأ حتّى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الراية وقال: امض قدماً، فقال له يا رسول الله: أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»[1].

* «حدثنا أحمد بن رشدين ثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً.

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير قال: يحيى حدثنا ابن أبي حازم، وقال سعيد أنا ابن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فبات الناس يذكرون من يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا يا رسول الله يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء، فأعطاه

---

(١) المعجم الكبير ٦/ ١٥٢.

الراية فقال: يا رسول اللّٰه أنقاتلهم حتّى يكونوا؟ مثلنا قال على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بهداك رجلاً خير لك من حمر النعم»(١).

* «حدثنا الحسين بن إسحاق ثنا الصلت بن مسعود ثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه، فغدا الناس على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجون أن يعطيه الراية فقال: أين علي؟ قالوا هو شاكي العين يا رسول اللّٰه، قال: أرسلوا به، فأتي به فبسق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في عينيه ودعا فبرأ ثم دفع إليه الراية فقال: انفذ ولا تلتفت حتّى تنزل بالقوم فتدعوهم إليّ، فنفذ علي ثم التفت: يا رسول اللّٰه أنقاتلهم حتّى يقولوا لا إله إلا اللّٰه؟ قال: على رسلك، إذا جئتهم فادعهم إلى قول لا إله إلا اللّٰه، فلأن يسلم رجل على يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم»(٢).

* «حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن

---

(١) المعجم الكبير ٦ / ١٦٧.

(٢) المعجم الكبير ٦ / ١٨٧ ـ ١٨٨.

أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه عليه، وكان الناس يذكرون أيهم يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول اللّٰه يشتكي عينه، فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في عينه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول اللّٰه أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّٰه، لأن يهدي بك خير من أن يكون لك حمر النعم»[١].

* «حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو حذيفة وحدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله قال: فبعثني إلى علي وهو أرمد فجئت به أقوده، فتفل في عينه فبرأ وأعطاه الراية»[٢].

* «حدثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا القعنبي ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال ليلة صبيحة خيبر: لأعطينّ الراية غداً لرجل يحبه اللّٰه ورسوله

---

(١) المعجم الكبير ١٩٨/٦.

(٢) المعجم الكبير ١٣/٧.

يفتح اللّٰه عليه، فإذا بعلي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه، فأعطاه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله الراية ففتح اللّٰه عليه»[١].

* «حدثنا أبو شعيب عبداللّٰه به الحسن الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي عن سلمة بن الأكوع: أن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أعطى الراية أبا بكر الصديق فبعثه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. فقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه على يديه ليس بفرار، فدعا علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه وهو أرمد فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية حتّى يفتح اللّٰه لك. قال سلمة: فخرْج واللّٰه يهرول هرولة وأنا خلفه أتبع أثره حتّى ركز الراية في رضم حجارة، فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال أنا علي بن أبي طالب. قال اليهودي: غلبتهم وما أنزل على موسى. فما رجع حتّى فتح اللّٰه عليه»[٢].

* «حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي وعبداللّٰه بن أحمد قالا: ثنا العباس بن عبدالعظيم العنبري ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول

---

(١) المعجم الكبير ٧ / ٣٤.

(٢) المعجم الكبير ٧ / ٣٩ ـ ٤٠.

الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبه اللّه ورسوله ويحب الله ورسوله، فبعثني نبي اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى علي، فجئت به وكان أرمد فتفل في عينيه»[١].

* «حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ثنا علي بن هشام عن عبدالملك بن أبي سليمان عن أبي فروة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فدعا علياً فأعطاه إياها»[٢].

* «حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ثنا علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش ـ قال محمّد: ولو أني قلت إني قد سمعته من ربعي لصدقت ـ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها علياً».

* حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي ثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني، ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

---

(١) المعجم الكبير ٧ / ٤٠.

(٢) المعجم الكبير ٧ / ٨٩.

لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ،فأعطاها علياً رضي اللّه عنه.

* حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا الحسن بن صالح الأسود، ثنا سليمان بن قرم عن منصور، عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، ثم دعا علياً رضي اللّه عنه فأعطاه إياه.

* حدثنا محمد بن حيان المازني ثنا كثير بن يحيى ثنا سعيد بن عبدالكريم عن سليط بن عطية الحنفي عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. فدعا علياً فأعطاها إياه»[1].

## رواية الدارقطني

* «**سئل** عن حديث بن أبي ليلى عن علي قال: بعث إليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر وأنا رمد العين فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً، وقال:

---

(١) المعجم الكبير ١٨ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨.

لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» الحديث.

**فقال** حدّث به محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه، فرواه عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ورواه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ورواه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال ورواه علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو وعيسى بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، فأسنده عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم فقال فيه: عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن علي، وتابعه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى، فهو في هاتين من حديث أبي ليلى عن علي، وفي غيرهما من حديث عبدالرحمن ابنه عن علي.

وروي عن أبي إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي.

حدّث به عنه عبدالكبير بن دينار وعيسى بن يزيد، ويقال إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبي ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو عنه»(١).

(١) العلل ٣/ ٢٧٧.

* «**وسئل** عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه. الحديث وفيه: فقال علي عليه السلام: يا رسول اللّه على ما أقاتل الناس؟ قال: حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على اللّه».

**فقال:** يرويه سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه، فرواه يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، ووهيب بن خالد، وجرير بن عبدالحميد، وإبراهيم بن طهمان، وعلي بن عاصم، وأبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. واختلف عن حماد بن سلمة، فرواه حجاج بن منهال، وأبو سلمة التبوذكي عن حماد عن سهيل كذلك. وخالفهم أسود بن عامر، فرواه عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر، والصواب: قول وهيب ومن تابعه»(١).

## رواية الخطيب البغدادي

* «الحسين بن أحمد عصمة، أبو علي الوكيل. حدث عن: محمد بن سهل الرباطي، وحجاج بن يوسف الشاعر، وأحمد بن منصور

---

(١) العلل ١٠/ ١٠٩.

الرمادي، ومحمد بن جعفر لقلوق، ومحمد بن يوسف الجوهري، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أحمد والقاضي أبو بكر بن الجعابي، وأبو محمد بن السقا الواسطي، ومحمد بن المظفر الحافظ.

أخبرنا محمد بن طلحة النعالي، حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم الحافظ، حدثنا الحسين بن أحمد بن عصمة الوكيل ـ من أصل كتابه ـ حدثنا محمد بن سهل الرباطي، حدثنا حبيب كاتب مالك، حدثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إياها وقال: اذهب فإن الله يفتح عليك، ففتح الله عليه»(١).

**رواية البيهقي**

* «أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة قنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد سلمة بن الأكوع قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلّى الله عليه وآله بخيبر وكان رمداً فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٥.

صلّى اللّٰه عليه وآله! فخرج فلحق بالنبي صلّى اللّٰه عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتح اللّٰه في صباحها، قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية أو ليأخذن الراية غداً رجل يحبه اللّٰه ورسوله أو قال يحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه عليه، فإذا نحن بعلي رضي اللّٰه عنه وما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله الراية، ففتحها اللّٰه عليه. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد»[١].

* «وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن أبي حازم حدثني أبو حازم أنه سمع سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه يقول سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح اللّٰه على يديه، فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول اللّٰه هو يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتّى لكأنه لم يكن به شيء، فأعطاه الراية، فقال يا رسول اللّٰه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال على رسلك: أنفذ حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم. رواه

(١) السنن الكبرى ٦/ ٣٦٢.

البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن عبدالعزيز بن أبي حازم»[١].

* «وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد ثنا عكرمة بن عمار حدثني اياس بن سلمة بن الأكوع قال: حدثني أبي قال: قدمنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فذكر الحديث بطوله قال: فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى علي رضي الله عنه يدعوه وهو أرمد فقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فجئت به أقوده، قال فبصق رسول الله صلّى الله عليه وآله في عينيه فبرأ، فأعطاه الراية قال: فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له علي رضي الله عنه هو يقول:

أنا الذي سمتّني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وكان الفتح ـ أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار»[٢].

---

(١) السنن الكبرى ٩/١٠٦.

(٢) السنن الكبرى ٩/ ١٣١ـ ١٣٢.

## رواية ابن عبدالبر

* «روى سعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وأبو هريرة وبريدة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وعبدالله بن عمر وعمران بن الحصين وسلمة بن الأكوع كلّهم بمعنى واحد، عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه، ثم دعا بعلي وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه الراية، ففتح الله عليه».

وهذه كلّها آثار ثابتة...»[١].

* «حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى المقرىء قال: حدّثنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ببغداد قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال: حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فذكر أن الناس طمعوا في ذلك، فلما كان من الغد قال أين علي؟ فقال: على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم فإذا أنزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم منه من الحق أو من حق الله،

---

(١) الاستيعاب ٣/ ١٠٩٩ ـ ١١٠٠.

فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».

قال أبو عمر: هذا حديث ثابت في خيبر أنّه لم يقاتلهم حينئذ حتّى دعاهم، وهو شيء قصر عنه أنس في حديثه. وذكره سهل بن سعد. وقد روي عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر علياً أن لا يقاتل قوماً حتّى يدعوهم...»[1].

* «... فأعطى رايته أبا بكر الصديق، فنهض بها وقاتل واجتهد ولم يفتح عليه، ثم أعطى الراية عمر فقاتل ثم رجع ولم يفتح له وقد جهد فحينئذ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله عزّوجلّ على يديه، فلما أصبح دعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه، ثم قال: خذ الراية فامض بها حتى يفتح الله بها عليك».

* «ذكر هذا الخبر ابن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة عن أبيه سفيان عن سلمة بن الأكوع».

* «وذكر من حديث أبي رافع مولى النبي صلّى الله عليه وآله قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله برايته إلى حصن من حصون خيبر، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله وقاتلهم

---

(١) التمهيد ٢/٢١٨ـ٢١٩.

فضربه رجل من يهود فألقى ترسه من يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح اللّه عليه ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة وأنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه».

* «قال ابن إسحاق، فذكر أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: من لهذا ـ يعني مرحباً اليهودي ـ؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول اللّه أطلب الثار، قتل أخي بالأمس قال: فقم إليه، فنهض إليه محمد بن مسلمة فتقاتلا وكانا يستتران بشجرة، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلّما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه منها حتّى ذهبت أغصانها، وبرز كلّ واحد منهما لصاحبه، وحمل مرحب على محمد بن مسلمة فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعضت به وأمسكته، وضربه محمد فقتله، ثم انصرف ثم برز أخو مرحب واسمه ياسر فدعا إلى البراز فخرج إليه الزبير».

* «هذا ما ذكره ابن إسحاق في قتل مرحب اليهودي بخيبر، وخالفه غيره فقال: بل قتله علي بن أبي طالب وهو الصحيح عندنا».

* «حدثنا عبداللّه بن محمد قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هارون بن عبداللّه قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا عوف عن ميمون أبي عبداللّه عن عبداللّه بن بريدة عن أبيه بريدة

الأسلمي أن النبي صلّى الله عليه وآله قال لما نزل بحصن خيبر: لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان من الغد، تطاول لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على رأسه حتّى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: فما تتامّ الناس حتّى فتحوا لهم».

* «حدثنا سعيد بن نصر قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن وضاح قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة الأكوع قال أخبرني أبي قال: لما خرج عمي عامر بن سنان إلى خيبر بارز يوماً مرحباً اليهودي فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

وقال عمي:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغاور

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، ورجع سيف عامر على مسافة فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه».

* «قال سلمة: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أرسلني إلى علي بن أبي طالب وقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق النبي صلّى اللّه عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه وقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تهلب

وقال علي رضي اللّه عنه:

أنا الذي سمّتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يد علي»[1].

(١) الدرر في المغازي والسير: ١٩٨ ـ ٢٠٠.

## رواية ابن عساكر

ورواه ابن عساكر بأسانيد متكثّرة جدّاً[١]، نختار منها مايلي:

* « علي بن أحمد بن عبدالرحمن حدث عن ضمرة بن ربيعة، روى عنه صالح بن أبي مقاتل وعبدالله بن أحمد بن علي المعروف بالأثرم، أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ نا محمد بن حميد نا صالح بن أبي مقاتل عن علي بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقي ـ قدم علينا البصرة ـ عن ضمرة بن ربيعة عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله ما يبصر قال: ائتوني به فأتي به، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله أُذن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد قط».

* «ورواه ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله أخبرناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، أنا

---

(١) أُنظر تاريخ دمشق: ٤٢، ابتداءً من الصفحة: ٨١.

أبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث السجستاني عن محمد بن علي الثقفي عن المنجاب بن الحارث، حدثني عبدالله بن حكيم بن جبير عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع، فبعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه، ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فدعا علياً فقيل له: إنه أرمد، قال: ادعوه، فدعوه فجاءه فدفع إليه الراية، ففتح الله عليه».

* «ورواه عبيد الله بن موسى العبسي عن ابن أبي ليلى، فقرن بالمنهال الحكم بن عتيبة كما فرق بينهما، أخبرناه أبو المطهر عبدالمنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي، أنا جدي لأمي أبو طاهر بن محمود الثقفي فيما قريء عليه وأنا حاضر، أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن الحسن بن محمد العدل نا محمد بن عمر بن عبدالله بن الحسن، أنا أحمد بن منصور، أنا عبيدالله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه: أنه قال لعلي ـ وكان يسمر معه ـ إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملائتين وفي الحرّ في الحشو والثوب الثقيل. قال فقال علي: ألم تكن معنا بخيبر؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله

بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواء فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحبه اللّٰه ورسوله ويحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه له ليس بفرار، قال فأرسل إلي وأنا أرمد فقلت: إني أرمد فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد. قال: فما وجدت حراً بعده ولا برداً».

* «ورواه معاوية بن ميسرة العبدي عن الحكم، أخبرناه أبو القاسم هبة اللّٰه بن عبداللّٰه أنا أبو بكر الخطيب و أخبرنا أبو بكر اللفتواني وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالحر من قالا: أنا أبو محمد التميمي قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاء، نا أحمد بن عبدالرحمن بن سراج أبو عبداللّٰه الكندي، حدثني مخلد بن أبي قريش الطحان، نا معاوية بن بشر العبدي حدثني الحكم بن عتيبة أنه سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى يقول: كان أبو ليلى يسمر مع علي قال اجتمع إلي القوم من أهل المسجد فقالوا: إنا ننكر من أميرالمؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد وفي الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده، قال عبدالرحمن، فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال: أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى، قال: فإن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله

لا يرجع حتى يفتح اللّٰه على يديه، فتشرف لها أصحاب رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله فقال: أين علي؟ فقيل: إنه أرمد، فدعاني فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، وأعطاني الراية، ففتح اللّٰه علي، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً».

* «رواه أبو سعيد الخدري: أخبرناه أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنا أبو بكر بن مالك نا عبداللّٰه بن أحمد نا أبي مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا: نا إسرائيل نا عبداللّٰه بن عصمة العجلي قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال أنا فقال: امط ثم جاء رجل آخر فقال: أنا. فقال: امط. ثم جاء رجل آخر فقال: أنا فقال: امط ثم قال النبي صلّى اللّٰه عليه وآله: والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر، هاك يا علي، فانطلق حتّى فتح اللّٰه عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما. قال مصعب: بعجوتها وقديدها».

* «أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة قالت: قريء على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقريء قالا: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا حسين بن محمد، نا إسرائيل عن عبداللّٰه بن عصمة قال: سمعت أبا سعيد يقول: أخذ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله الراية فهزّها ثم قال: من يأخذها

بحقّها؟ فجاء الزبير فقال: أنا فقال أمط، ثم قام آخر وقال ابن حمدان رجل آخر فقال أنا فقال أمط ثم اتفقا فقالا: فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: والذي كرّم ـ وقال ابن حمدان أكرم ـ وجه محمّد، لأعطيّنها رجلاً لا يفرّ بها. هاك يا علي. فقبضها ثم انطلق حتّى فتح اللّٰه عليه فدك خيبر وجاء بعجوتها وقديدها. وقال ابن حمدان: حتّى فتح اللّٰه فدك».

* «ورواه أبو ليلى الأنصاري عن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله: أخبرناه أبو عبداللّٰه الفراوي أنا أبو القاسم القشيري وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف قالا: أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل، نا عبداللّٰه بن حماد، نا محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن، حدثني أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كنا مع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في غزاة فدعا علياً ثم قال: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه عليه ليس بفرّار، فتطاول الناس لها ورفعوا رؤوسهم وقال فتشرف فجاء علي فدفع إليه الراية فتوجه فقتل مرحب اليهودي وفتح اللّٰه عليه. كذا قال».

* «والمحفوظ أن أباليلى رواه عن علي: أخبرناه أبو علي بن السبط نا أبو محمد الجوهري وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، نا أحمد بن جعفر، نا عبداللّٰه بن أحمد، حدثني

أبي، نا وكيع عن ابن أبي ليلى، عن المنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له: لو سألته، فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت: يا رسول اللّه إني أرمد العين، فتفل في عيني فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ. وقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فتشرف لها أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله فأعطانيها.

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبدالله بن محمد الحسن، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع نا ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء فقيل لأبي: لو سألته عن هذا، فسأله، فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث إليّ وكنت أرمد العين يوم خيبر فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين، فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ، قال وقال صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب اللّه ورسوله ليس بفرار. قال: فتشرف لها الناس فبعث إلى علي فأعطاه الراية».

## رواية ابن الأثير

* «أنبأنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي وخلّفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فتطاولنا، لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتاه وبه رمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه»[١].

* «أنبأنا أبو الفرج محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز الواسطي و أبو عبدالله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي التكريتي وغيرهما، بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، إنّ

(١) اسد الغابة ٤ / ٩٩.

رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح اللّٰه على يديه يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول اللّٰه، يشتكي عينيه قال: فأرسلوا إليه، فأتي فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول اللّٰه أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: لتغد على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّٰه، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»(١).

## رواية ابن النجّار

* «روى بإسناده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال سعد قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم لعلي ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... وقوله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه على يديه. فتطاول المهاجرون لرسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه! فدعوه فبصق في عينيه ففتح اللّٰه على يديه»(٢).

---

(١) اسد الغابة ٤ / ١٠٢.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ٢ / ١١٣.

## رواية المزّي

* «وروى سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وسهل بن سعد، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وعمران بن حصين، وسلمة بن الأكوع كلّهم بمعنى واحد عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يفتح الله على يديه، ثم دعا بعلي وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه الراية، ففتح الله عليه. وهي كلّها آثار ثابتة»(١).

## رواية الهيثمي

* «عن بريدة قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إني دافع اللواء غداً إلىٰ رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيّبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على

(١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥.

مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له. قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[(١)].

* «باب في قوله صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فقال: يا رسول اللّه إن اليهود قتلوا أخي. قال: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه فيمكنك من قاتل أخيك، فاستشرف لذلك أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فبعث إلى علي فعقد له اللواء فقال: يا رسول اللّه إني أرمد كما ترى ـ وهو يومئذ رمد ـ فتفل في عينيه فما رمدت بعد يومه، فمضى. رواه الطبراني وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات».

* «وعن جميع بن عمير قال قلت لعبداللّه بن عمر: حدثني عن علي قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فكأني أنظر إليها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وهو يحتضنها، وكان علي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها إليه، فلا واللّه ما تتامت الخيل

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ١٥٠ـ١٥١.

حتّى فتحها اللّٰه عليه. رواه الطبراني وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق».

* «وعن أبي ليلى قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله فدعا علياً فأعطاه إياها. رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

* «وعن ابن عباس قال: بعث رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله إلى خيبر ـ أحسبه قال ـ أبا بكر فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله لا يرجع حتّى يفتح اللّٰه عليه، فثار الناس فقال: أين علي، فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزّها ففتح اللّٰه عليه. رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء».

* «وعن أبي ليلى قال قلت لعلي ـ وكان يسمر معه ـ إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحرّ في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين، فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى قال: فإن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتّى إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواءاً فسار ثم رجع منهزماً

بالناس. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه له وليس بفرار، فأرسل إليّ فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه ألم الحرّ والبرد. فما آذاني حرّ ولا برد بعد. رواه البزار وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو سيّء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح»[١].

## رواية الثعلبي

* «أخبرنا عبيداللّه بن محمد بن عبداللّه بن محمد، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، وأخبرنا عبيداللّه بن محمد، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: وحدثت عن محمد بن جرير، عن محمد بن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن رجاله، قال: وعن ابن جرير، حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبداللّه، عن عبداللّه بن بريدة، عن أبيه، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: خرجنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى خيبر... فحاصرناهم حتّى أصابتنا مخمصة

---

(١) مجمع الزوائد ٩/١٢٣ ـ ١٢٤.

شديدة. ثم إن اللّٰه تعالى فتحها علينا.

وذلك أن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يحينه[١] أصحابه ويحينهم[٢]، وكان رسول اللّٰه قد أخذته الشقيقة، فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول اللّٰه، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالاً شديداً، وهو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله فقال: أما واللّٰه لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله يأخذها عنوة. وليس ثم علي، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر وقريش، رجاء كلّ واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله سلمة بن الأكوع إلى علي، فدعاه، فجاء علي على بعير له حتّى أناخ قريباً من خباء رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله، وهو أرمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري، قال سلمة: فجئت به أقوده إلى النبي صلّى اللّٰه عليه وآله. فقال رسول اللّٰه: ما لك؟ قال: رمدت. فقال: اُدن مني. فدنا منه فتفل في عينيه، فما وجعهما بعد حتّى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية، فنهض بالراية

---

(١ و ٢) كذا، وهو تصحيف: يجبّنه أصحابه ويجبّنهم!

وعليه حلّة أرجوان حمراء، قد أخرج خملها، فأتي مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الحروب أقبلت تلهّب

كان حمائي كالحمى لا يقرب

فبرز إليه علي حينئذ، وقال:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره علي، فضربه، فقدّ الحجر والمغفرة، وفلق رأسه حتّى أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة، وكان الفتح على يديه»[1].

## رواية الحسكاني

* «حدثنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الكاتب، وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الأديب، قالا: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز بدمشق قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصير. وحدثنا أبو بكر التميمي قال: أخبرنا أبو محمد

(١) تفسير الثعلبي ٩/ ٤٩ ـ ٥١.

الوراق قال: حدثنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا هشام بن عمار. وحدثني أبو بكر الحافظ، حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: مرّ معاوية بسعد فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟!

فقال سعد: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلا أسبّه، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له وخلّفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله أتخلّفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أمّا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها، فقال رسول الله: ادعوا علياً. فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ**﴾ الآية، دعا رسول الله علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهلي. وفي رواية: أهل بيتي. لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبي عاصم مختصر.

ورواه مسلم بن حجاج في مسنده الصحيح عن قتيبة بن سعيد، وعن محمد بن عباد جميعاً عن حاتم هكذا بطوله.

ورواه أبو عيسى الترمذي الحافظ في جامعه عن قتيبة عن حاتم وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

وطرق هذا الحديث مستوفاة في باب الشتم من كتاب القمع...»[1].

## رواية البغوي

* «أخبرنا إسماعيل بن عبدالقاهر، أنا عبدالغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودي، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أنا أبو علي الحنفي، ثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة، حدثني أبي قال: خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلّى الله عليه وآله قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم شعراً.

ثم أرسلني إلى علي رضي الله عنه وهو أرمد فقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فأتيت علياً رضي الله عنه فجئت به أقوده وهو أرمد، حتّى أتيت به رسول الله صلّى الله عليه وآله، فبصق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب     شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

(١) شواهد التنزيل ٢ / ٣٥ـ٣٧.

فقال علي رضي الله عنه:

أنا الذي سمتني أمي حيدره  كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

وروى حديث خيبر سهل بن سعد وأنس وأبو هريرة يزيدون وينقصون وفيه: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك فقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فدعا علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال له: امش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك، فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز، فبرز إليه علي فضربه فقدّ الحجر والبيضة والمغفر وفلق رأسه»[1].

---

(١) تفسير البغوي ٤ / ١٩٤ ـ ١٩٦.

## رواية الخطيب التبريزي

* «وقد أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والحاكم والطبراني وغيرهم ـ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا علي بن هاشم: قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال والحكم وعيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: علي كرم الله وجهه: ماكنت معنا يا أباليلى بخيبر؟ قلت: بلى والله لقد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتّى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتّى انتهى إليه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له وليس بفرار».

وكذا في المصنف (١٤ / ٤٦٤، ٤٦٩) ح / ١٨٧٢٩ ـ وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٣٧) وصححه الحاكم والذهبي أيضاً»[1].

## ومن أحاديثه:

* «ما وراه البخاري (٤١٣ / ٢٤٣) في الجهاد وأيضا في (١ / ٥٢٥) في المناقب، و(٢ / ٦٠٥) في المغازي، ومسلم (٢ / ٢٧٩) في المناقب، والنسائي في السنن الكبرى (٥ /٤٦) ح / ٨١٤٩ و(٥ / ١١٠) ح / ٨٤٠٣،

---

(١) الإكمال في أسماء الرجال: ٢٠ ط مع المشكاة.

وأحمد في المسند (٥ / ٣٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٦ / ١٢٧) ح / ٥٩٩١ ـ وقال البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلّى اللّه عليه وآله وكلّهم يرجوا أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله! قال: فأرسلوا إليه فأتوني به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأنْ يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

هذا حديث صحيح بل هو متواتر، وفي هذا الباب عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه وابن عباس وجابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري وابن أبي ليلى وعمران بن الحصين وأبي هريرة وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكوع وجماعة.

وبالجملة، فالحديث متفق عليه حتّى قال ابن تيميّة الحراني في منهاج السنة (٣ / ١٢ و ٤ / ٩١): هذا الحديث أصح ما روي لعلي كرّم الله

وجهه من الفضائل.

أخرجاه في الصحيحين من غير وجه»[١].

## رواية الذهبي

* «وقال يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله، كلّهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به فبصق رسول الله صلّى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتّى لم يكن به وجع. فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. أخرجاه عن قتيبة، عن يعقوب».

* «وقال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال

---

(١) الإكمال في أسماء الرجال: ٨٧.

رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله، يفتح اللّٰه على يديه. فقال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتّى يومئذ. فدعا عليّاً فبعثه، ثم قال: إذهب فقاتل حتّى يفتح اللّٰه عليك ولا تلتفت، قال علي: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إلٰه إلا اللّٰه وأنّ محمداً رسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها وحسابهم على اللّٰه. أخرجه مسلم، وأخرجا نحوه من حديث سلمة بن الأكوع».

* «وقال يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبداللّٰه بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله ربّما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ راية رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً هو أشد قتالاً من القتال الأول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله فقال: لأعطيّنها غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله يأخذها عنوة، وليس ثم علي. فتطاولت لها قريش، ورجا كلّ رجل منهم أن يكون صاحب ذلك. فأصبح وجاء علي على بعير حتّى أناخ قريباً، وهو أرمد قد عصب عينه بشق برد قطري. فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: أدن مني، فتفل في

عينه، فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها، وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينة خيبر. وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيض على رأسه، وهو يرتجز، فارتجز علي واختلفا ضربتين، فبدره علي بضربة، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس، وأخذ المدينة».

* «وقال يونس بن بكير، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان علي يلبس في الحرّ والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالي الحرّ، فأتاني أصحابي فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيته فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا في الحرّ الشديد في القباء المحشو وما يبالي الحر، ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد، فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا. فقالوا: سل لنا أباك فإنه يسمر معه. فسألته فقال: ما سمعت في ذلك شيئاً. فدخل عليه فسمر معه فسأله، فقال علي: أو ما شهدت معنا خيبر؟ قال: بلى. فما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله عند ذلك: لأعطينّ الراية رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، يفتح الله عليه غير فرار، فدعاني فأعطاني الراية،

ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً. وقال أبو عوانة، عن مغيرة الضبي، عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إليّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله الراية يوم خيبر. رواه أبو داود الطيالسي في مسنده»[١].

* «وقال قتادة: إن عليّاً كان صاحب لواء رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم بدر وفي كلّ مشهد. وقال أبو هريرة وغيره: إن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله، ويفتح اللّٰه على يديه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، قال: فدعا علياً فدفعها إليه، وذكر الحديث، كما تقدم في غزوة خيبر بطرقه»[٢].

وروى الذهبي في تلخيص المستدرك:

«ابن إسحاق حدّثني بريدة بن سفيان بن بريدة الاسلمي عن أبيه عن سلمة بن الاكوع بعث رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم أبابكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. صحيح.

ابن أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبدالرحمن عن أبي ليلى عن علي: إنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى قال: فإن رسول اللّٰه

(١) تاريخ الإسلام ٢/ ٤٠٦ ـ ٤١٣.

(٢) تاريخ الإسلام ٣/ ٦٢٥.

صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس وانهزم حتى رجع. صحيح.

المسيب بن مسلم الأزدي ثنا ابن بريدة عن أبيه: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة، فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ الراية ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. صحيح.

نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفي عن علي قال: سار النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاءوا يجبّنونه ويجبّنهم، فسار النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم. الحديث صحيح»[١].

**رواية ابن كثير**

* «البخاري: حدثنا عبداللّه بن مسلمة، حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي بن أبي طالب تخلّف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله في خيبر، وكان رمداً فقال: أنا أتخلّف عن النبي صلّى اللّه عليه وآله؟ فلحق به. فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر قال:

(١) تلخيص المستدرك ط معه ٣/ ٣٧ـ ٣٩.

لأعطينّ الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحب اللّٰه ورسوله يفتح عليه. فنحن نرجوها. فقيل: هذا علي، فأعطاه ففتح عليه».

* «وروى البخاري أيضاً ومسلم عن قتيبة عن حاتم به».

* «ثم قال البخاري: حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن يزيد: أن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه يحبّ اللّٰه ورسوله ويحب اللّٰه ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على النبي صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول اللّٰه يشتكي عينيه، قال: فأرسل إليه فأتى فبصق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول اللّٰه أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال صلّى اللّٰه عليه وآله: أنفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّٰه تعالى فيه، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك الحمر النعم».

وقد رواه مسلم والنسائي جميعاً عن قتيبة به:

* «وفي صحيح مسلم والبيهقي من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ

الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه عليه، قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فدعا علياً فبعثه ثم قال: اذهب فقاتل حتّى يفتح اللّٰه عليك ولا تلتفت. قال علي: على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا اللّٰه وأنّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على اللّٰه. لفظ البخاري».

* «وقال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدام، وجحش بن المثنى قالا: حدثنا إسرائيل، حدثنا عبداللّٰه بن عصمة العجلي: سمعت أبا سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه يقول: إن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقّها؟ فجاء فلان فقال: أنا، قال: امض، ثم جاء رجل آخر فقال امض، ثم قال النبي صلّى اللّٰه عليه وآله: والذي كرّم وجه محمد، لأعطينّها رجلاً لا يفر، فقال هاك يا علي. فانطلق حتّى فتح اللّٰه عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتها وقديدها. تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به، وفيه غرابة، وعبداللّٰه بن عصمة، ويقال ابن أعصم، وهكذا يكني بأبي علوان العجلي وأصله من اليمامة سكن الكوفة. وقد وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء كثيراً. وذكره في الضعفاء وقال: يحدّث عن الأثبات مما لا يشبه حديث الثقات حتّى يسبق إلى القلب

أنّها موهومة أو موضوعة».

* «وقال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث النبي صلّى الله عليه وآله أبابكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه وليس بفرار. قال سلمة: فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يومئذ أرمد فتفل في عينيه ثم قال: خذ الراية وامض بها حتّى يفتح الله عليك، فخرج بها والله يصول يهرول هرولة، وإنّا لخلفه نتبع أثره، حتّى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فأطلع يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم وما أنزل على موسى، فما رجع حتّى فتح الله على يديه».

* «وقال البيهقي: أنبأنا الحاكم الأصم أنبأنا العطاردي عن يونس ابن بكير عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة أخبرني أبي قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له، ولما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة، ورجع الناس، فقال

رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأدفعنّ لوائي غداً إلى رجل يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله لن يرجع حتّى يفتح اللّٰه له، فبتنا طيبة نفوسنا أن الفتح غداً، فصلّى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله صلاة الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائماً، فما منا من رجل له منزلة من رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتّى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه، قال: فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له، فسمعت عبداللّٰه بن بريدة يقول: حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب. قال يونس قال ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة ألقيت عليه رحى منه فقتلته».

* «ثم روى البيهقي عن يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلمة الأزدي، حدثنا عبداللّٰه بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله ربّما أخذته الشقيقة فلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر بذلك رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله فقال: لأعطينّها غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله يأخذها عنوة. وليس ثم علي، فتطاولت لها

قريش ورجا كلّ رجل منهم أن يكون صاحب ذلك، وجاء علي بن أبي طالب على بعير له حتى أناخ قريباً وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد قطري، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: ادن مني فتفل في عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي سلاحي بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهّب وأحجمت عن صولة المغلب

فقال علي رضي الله عنه:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات شديد القسوره

أكليلكم بالصاع كيل السندره

قال: فاختلفا ضربتين، فبدره علي بضربة فقدّ الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس، وأخذ المدينة».

* «وقد روى الحافظ البزار، عن عباد بن يعقوب، عن عبدالله بن بكر، عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قصّة بعث أبي بكر ثم عمر يوم خيبر ثم بعث علي فكان الفتح على يديه. وفي

سياقه غرابة ونكارة، وفي إسناده من هو متهم بالتشيع. والله أعلم»(١).

* «وشهد خيبر وكانت له بها مواقف هائلة، ومشاهد طائلة، منها أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يذكرون أيّهم يعطاها. فدعا علياً ـ وكان أرمد ـ فدعا له، وبصق في عينه فلم يرمد بعدها، فبرأ وأعطاه الراية، ففتح الله على يديه، وقتل مرحباً اليهودي.

وذكر محمد بن إسحاق عن عبدالله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع أن يهودياً ضرب علياً فطرح ترسه، فتناول باباً عند الحصن فتترس به، فلم يزل في يده حتى فتح الله على يديه ثم ألقاه من يده، قال أبو رافع: فلقد رأيتني أنا وسبعة معي نجتهد أن نقلب ذلك الباب على ظهره يوم خيبر فلم نستطع. وقال ليث عن أبي جعفر عن جابر أن علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها، فلم يحملوه إلا أربعون رجلاً. ومنها أنه قتل مرحباً فارس يهود وشجعانهم».

* «وقد ثبت في الصحاح وغيرها أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه

---

(١) البداية والنهاية ٤ / ١٧٨.

اللّٰه ورسوله ليس بفرار يفتح اللّٰه على يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطاها حتّى قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فلما أصبح أعطاها علياً ففتح اللّٰه على يديه.

ورواه جماعة منهم مالك والحسن ويعقوب بن عبد الرحمن وجرير بن عبدالحميد وحماد بن سلمة وعبدالرحمن بن المختار، وخالد بن عبداللّٰه بن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه مسلم. ورواه ابن أبي حازم عن سهل بن سعد. أخرجاه في الصحيحين وقال في حديثه: فدعا به رسول اللّٰه وهو أرمد فبصق في عينيه فبرأ. ورواه إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ويزيد بن أبي عبيد عن مولاه سلمة أيضاً، وحديثه عنه في الصحيحين.

وقال محمد بن إسحاق: حدثني بريدة عن سفيان عن أبي فروة الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله إلى أبي بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه على يديه ليس بفرار، قال سلمة: فدعا رسول اللّٰه علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح اللّٰه عليك،

قال سلمة: فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره، حتّى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن، فأطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، قال اليهودي: غلبتم ومن أنزل التوراة على موسى قال: فما رجع حتّى فتح الله على يديه. وقد رواه عكرمة بن عمار، عن عطاء مولى السائب عن سلمة بن الأكوع وفيه: أنه هو الذي جاء به يقوده وهو أرمد حتّى بصق رسول الله في عينيه فبرأ».

* «رواية بريدة بن الحصيب. وقال الإمام أحمد: حدثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، حدثني بريدة بن الحصيب قال: حاضرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتّى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى الغداة، ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء ففتح له، قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها».

* «ورواه النسائي من حديث الحسين بن واقد به أطول منه.

ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عوف عن

ميمون أبي عبدالله الكردي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به نحوه.

وأخرجه النسائي عن بندار وغندر به وفيه الشعر.

رواية عبدالله بن عمر، ورواه هشيم عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، فذكر سياق حديث بريدة ورواه كثير من النواء عن جميع بن عمير عن ابن عمر نحوه، وفيه قال علي: فما رمدت بعد يومئذ، رواه أحمد عن وكيع عن هشام بن سعيد عن عمر بن أسيد عن أبي عمر، كما سيأتي».

* «رواية ابن عباس، وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فقال: أين علي؟ قالوا: يطحن، قال: وما أحد منهم يرضى أن يطحن، فأتي به فدفع إليه الراية، فجاء بصفية بنت حيي بن أخطب. وهذا غريب من هذا الوجه وهو مختصر من حديث طويل.

ورواه الإمام أحمد عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكره بتمامه.

فقال الإمام أحمد عن يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، اذ أتاه تسعة رهط

فقالوا: يابن عباس أما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء؟ فقال: بل أقوم معكم ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال: وابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلّى اللّٰه عليه وآله: لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه أبداً يحب اللّٰه ورسوله قال: فاستشرف لها من استشرف قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد لا يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه. فجاء بصفية بنت حيي بن أخطب».

* «قال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا: ثنا إسرائيل ثنا عبداللّٰه بن عصمة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال: امض ثم جاء رجل آخر فقال أنا فقال: امض ثم قال النبي صلّى اللّٰه عليه وآله: والذي أكرم وجه محمد لأعطيّنها رجلاً لا يفر، فجاء على فانطلق حتّى فتح اللّٰه عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما.

ورواه أبو يعلى عن حسين بن محمد عن إسرائيل وقال في سياقه: فجاء الزبير فقال أنا، فقال: امض ثم جاء آخر فقال: امض وذكره. تفرد به أحمد».

* «رواية علي بن أبي طالب في ذلك: وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال ابن أبي ليلى: كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً منه يومئذ، وقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله فأعطانيها. تفرد به أحمد. وقد رواه غير واحد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن علي به مطولاً»(١).

## رواية ابن سيّد الناس

* «وروينا في الصحيح من حديث سلمة بن الأكوع: أن علي بن أبي طالب قتله، وبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله أبابكر برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث للغد عمر بن الخطاب فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال عليه

(١) البداية والنهاية ٧/ ٣٣٧ـ ٣٤٠.

السلام: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه على يديه ليس بفرار، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح اللّٰه عليك، فخرج بها يهرول حتّى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن؟ فأطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، فقال يقول اليهودي: غلوتم وما أنزل اللّٰه على موسى أو كما قال. فما رجع حتّى فتح اللّٰه عليه»[١].

## رواية ابن حجر العسقلاني

«الحديث العاشر والحادي عشر حديث سلمة بن الأكوع وحديث سهل بن سعد في قصة فتح علي خيبر:

قوله: وكان رمداً في حديث علي عند ابن أبي شيبة أرمد وفي حديث جابر عند الطبراني في الصغير أرمد شديد الرمد، وفي حديث ابن عمر عند أبي نعيم في الدلائل أرمد لا يبصر. قوله فقال: أنا أتخلّف عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وكأنه أنكر على نفسه تأخره عن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله فقال ذلك وقوله: فلحق به، يحتمل أن يكون لحق به قبل أن يصل إلى خيبر ويحتمل أن يكون لحق به بعد أن وصل إليها.

قوله: فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر في صبيحتها قال: لأعطينّ

---

(١) عيون الأثر ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩.

الراية غداً. وقع في هذه الرواية اختصار، وهو عند أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الخصيب قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ لوائي غداً إلى رجل. الحديث، وعند ابن إسحاق نحوه من وجه آخر. وفي الباب عن أكثر من عشرة من الصحابة سردهم الحاكم في الإكليل وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل. قوله: لأعطينّ الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً، هو شك من الراوي. وفي حديث سهل الذي بعده لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً بغير شك. وفي حديث بريدة إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه اللّه ورسوله. والراية بمعنى اللواء وهو العلم الذي في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش وقد يدفعه لمقدم العسكر. وقد صرّح جماعة من أهل اللغة بترادفهما، لكن روى أحمد والترمذي من حديث ابن عباس: كانت راية رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله سوداء ولواؤه أبيض، ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي عن أبي هريرة وزاد مكتوباً فيه: لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه. وهو ظاهر في التغاير، فلعلّ التفرقة بينهما عرفية، وقد ذكر ابن إسحاق وكذا أبو الأسود عن عروة: أن أوّل ما وجدت الرايات يوم خيبر، وما كانوا يعرفون قبل ذلك إلا الألوية».

* «قوله: يحبه اللّٰه ورسوله. زاد في حديث سهل بن سعد ويحب اللّٰه ورسوله، وفي رواية ابن إسحاق ليس بفرار، وفي حديث بريدة لا يرجع حتّى يفتح اللّٰه له. قوله: فنحن نرجوها في حديث سهل: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. وقوله: يدوكون بمهملة مضمومة أي باتوا في اختلاط واختلاف، والدوكة بالكاف الاختلاط. وعند مسلم من حديث أبي هريرة أن عمر قال: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، وفي حديث بريدة: فما منا رجل له منزلة عند رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتّى تطاولت أنالها، فدعا علياً وهو يشتكي عينه فمسحها ثم دفع إليه اللواء، ولمسلم من طريق إياس بن سلمة عن أبيه قال: فأرسلني إلى علي، قال: فجئت به أقوده أرمد فبزق في عينه فبرأ».

* «قوله: فقيل هذا علي، كذا وقع مختصراً، وبيانه في رواية إياس بن سلمة عند مسلم، وفي حديث سهل بن سعد الذي بعده: فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وكلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتوا به. وقد ظهر من حديث سلمة بن الأكوع أنه هو الذي أحضره، ولعل علياً حضر إليهم بخيبر ولم يقدر على مباشرة القتال لرمده، فأرسل إليه النبي صلّى اللّٰه عليه وآله فحضر من المكان الذي نزل به أو بعث إليه

إلى المدينة فصادف حضوره».

* «قوله: فبرأ. بفتح الراء والهمزة بوزن ضرب ويجوز كسر الراء بوزن علم، وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال: فوضع رأسي في حجره ثم بزق في إلية راحته فدلك بها عيني. وعند بريدة في الدلائل للبيهقي: فما وجعها علي حتّى مضى لسبيله أي مات. وعند الطبراني من حديث علي: فما رمدت ولا صدعت مذ دفع النبي صلّى اللّه عليه وآله إلى الراية يوم خيبر. وله من وجه آخر: فما اشتكيتها حتّى الساعة قال: ودعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر قال: فما اشتكيتهما حتّى يومي هذا».

* «قوله: فأعطاه ففتح عليه، في حديث سهل: فأعطاه الراية. وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: فانطلق حتّى فتح اللّه عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما. وقد اختلف في فتح خيبر هل كان عنوة أو صلحاً...».

* «وذكر ابن إسحاق من حديث أبي رافع قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله برايته، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتّى فتح اللّه عليه، فلقد رأيتني أنا في سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب، فما نقلبه.

وللحاكم من حديث جابر: إنّ علياً حمل الباب يوم خيبر وأنه

جرّب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

والجمع بينهما: أن السبعة عالجوا قلبه والأربعين عالجوا حمله، والفرق بين الأمرين ظاهر، ولو لم يكن إلا باختلاف حال الأبطال.

وزاد مسلم في حديث إياس بن سلمة عن أبيه: وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر أني مرحب... الأبيات.

فقال علي: أنا الذي سمتني أمي حيدرة... الأبيات.

فضرب رأس مرحب فقتله. فكان الفتح على يديه.

وكذا في حديث بريدة الذي أشرت إليه قبل.

وخالف ذلك أهل السير فجزم ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي بأن الذي قتل مرحباً هو محمد بن سلمة، وكذا روى أحمد بإسناد حسن عن جابر. وقيل إن محمد بن مسلمة كان بارزه فقطع رجليه فأجهز عليه علي. وقيل: إن الذي قتله هو الحرث أخو مرحب، فاشتبه على بعض الرواة، فإن لم يكن كذلك وإلا فما في الصحيح مقدم على ما سواه، ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة أيضاً.

وكان اسم الحصن الذي فتحه على القموص، وهو من أعظم حصونهم، ومنه سبيت صفية بنت حيي. والله أعلم»[1].

---

(١) فتح الباري ٧/ ٣٦٥ـ٣٦٧.

* «وأخرج الترمذي بسند قوي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال له: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إلي من أن يكون لي حمر النعم ـ فلن أسبه: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول وقد خلّفه في بعض المغازي فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه نبوة بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتاه وبه رمد فبصق عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه»[1].

* «وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع ـ والمعنى واحد ـ: أن النبي صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يده. فأعطاه علياً، وبعثه صلّى الله عليه وآله إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم فقال: يا رسول الله، لا أدري القضاء، فضرب في صدره وقال: اللهم اهد قلبه

(١) الاصابة ٤ / ٤٦٨.

وسدّد لسانه، قال علي: فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين. وروي: أنه عليه الصّلاة والسلام قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وقال عمر: علي أقضانا وأُبي أقرؤنا. وقال يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن»[١].

## رواية العيني

* «حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال: سمع النبي صلّى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيّهم يعطي، فغدوا وكلّهم يرجو أن يعطى فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء، فقال: نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم... مطابقته للترجمة في قوله: ثم ادعهم إلى الإسلام. وعبدالعزيز يروي عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار.

والحديث أخرجه البخاري أيضاً في فضل علي، رضي الله تعالى

(١) تهذيب التهذيب ٧/٢٩٦.

عنه، عن قتيبة. وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة في الفضائل».

* «قوله: يوم خيبر، ويوم خيبر كان في أوّل سنة سبع. وقال موسى بن عقبة: لما رجع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوماً، أو قريباً من ذلك، ثم خرج إلى خيبر وهي التي وعدها اللّٰه تعالى إياه، وحكى موسى عن الزهري أن افتتاح خيبر في سنة ست، والصحيح أن ذلك في أوّل سنة سبع».

* «قوله: لأعطينّ الراية، أي: العلم، وقال ابن إسحاق عن عمرو بن الأكوع، قال: بعث النبي صلّى اللّٰه عليه وآله أبا بكر، رضي اللّٰه تعالى عنه، إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهدهم، ثم بعث الغد عمر، رضي اللّٰه عنه، فقاتل عمر ثم رجع ولم يكن فتح، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً يحبه اللّٰه ورسوله ويحب اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه على يديه ليس بفرار، قال سلمة: فدعا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله علي بن أبي طالب، وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية وامض بها حتّى يفتح اللّٰه عليك بها، فخرج وهو يهرول هرولة وإنّا لخلفه نتبع أثره حتّى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فأطلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال: يقول اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى، أو كما قال، فما رجع حتّى فتح اللّٰه على يديه. وقال

ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر فتحاً حصن ناعم، وعنده قتل محمود بن سلمة، ألقيت عليه رحى منه فقتلته».

* «قوله: فقاموا يرجون لذلك، أي: قام أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله الذين معه حال كونهم راجين لإعطاء الراية له حتّى يفتح الله على يديه. قوله: أيهم يعطى، على صيغة المجهول. قوله: فغدوا وكلّهم يرجو، أي: كلّ واحد منهم يرجو أن يعطى، وكلمة: أن، مصدرية، أي: يرجو إعطاء الراية له. قوله: فقال، أي: فقال النبي صلّى الله عليه وآله: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: يشتكي عينيه، من اشتكى عضواً من أعضائه فاشتكي عينيه من الرمد. قوله: فأمر، أي: النبيّ صلّى اللّه عليه وآله بإحضار علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. قوله: فدعي، على صيغة المجهول أي: دعي علي، رضي الله تعالى عنه له، أي: للنبي صلّى الله عليه وآله.. قوله: فبصق، بالصاد والسين والزاى. قوله: فقال: فقاتلهم القائل علي، رضي الله تعالى عنه.

قوله: حتّى يكونوا مثلنا أي: حتّى يكونوا مسلمين مثلنا. قوله: فقال: على رسلك، أي: فقال النبي صلّى الله عليه وآله لعلي: على رسلك بكسر الراء، يقال: إفعل هذا على رسلك، أي: اتئد فيه وكن فيه على الهينة. وقال ابن التين: ضبط بكسر الراء وفتحها.

قوله: لأن يهدي بك، على صيغة المجهول.

قوله: خير لك من حمر النعم، حمر النعم، بضم الحاء: أعزها وأحسنها، يريد خير لك من أن تكون فتتصدق بها، ولكون الحمرة أشرف الألوان عندهم، قال: حمر النعم، بفتحتين إذا أطلق يراد به الإبل وحدها، وإن كان غرها من الإبل والبقر والغنم، دخل في الإسم معها»[١].

* «حدثنا قتيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع، قال: كان علي رضي اللّه تعالى عنه تخلّف عن النبي صلّى اللّه عليه وآله في خيبر، وكان به رمد فقال: أنا أتخلّف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فخرج علي فلحق بالنبي صلّى اللّه عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الراية أو قال ليأخذن غداً رجل يحبه اللّه ورسوله أو قال يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ففتح اللّه عليه. مطابقته للترجمة في قوله: لأعطينّ الراية. وحاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل الكوفي سكن المدينة، ويزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع، وقد مرّ عن قريب، وقد مضى نحوه عن سهل بن سعد في الجهاد في باب دعاء النبي صلّى اللّه عليه وآله إلى الإسلام.

---

(١) عمدة القاري ١٤/ ٢١٣ـ ٢١٤.

وأخرج البخاري حديث الباب في فضل علي، رضي اللّٰه تعالى عنه، عن قتيبة أيضاً، وفي المغازي أيضاً عن القعنبي. وأخرجه مسلم في الفضائل عن قتيبة عن حاتم بن إسماعيل.

قوله: تخلف عن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله يعنى: لأجل رمد عينيه، وذلك في غزوة خيبر. قوله: أو قال، شك من الراوي. قوله: فإذا نحن بعلي. كلمة إذا للمفاجاة أي: فإذا نحن بعلي قد حضر. قوله: وما نرجوه، أي: ما كنا نرجو قدومه في ذلك الوقت للرمد الذي به.

وفيه فضيلة علي، رضي اللّٰه تعالى عنه على غاية ما يكون، ومعجزة للنبي صلّى اللّٰه عليه وآله في إخباره بالغيب، وقد وقع كما أخبر»[1].

* «حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن بن محمّد بن عبداللّٰه بن عبدالقاري عن أبي حازم قال: أخبرني سهل يعني ابن سعد قال قال النبي صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله، فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلّهم يرجوه فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه

---

(١) عمدة القاري ١٤ / ٢٣٣.

الراية فقال: أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: لأن يهدي الله بك... إلى آخره. ويعقوب القاري، بالقاف والراء منسوب إلى القارة، هم: بنو الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وأبو حازم، بالحاء المهملة والزاي: سلمة بن دينار الأعرج.

والحديث مضى في كتاب الجهاد.

وأخرجه أيضاً في المغازي عن قتيبة في الكل، وقد مضى الكلام فيه في باب ما قيل في لواء النبي صلّى الله عليه وآله، فإنه أخرجه هناك من حديث سلمة بن الأكوع. قوله: أيهم يعطى، بضم الياء في: يعطى وفتح الطاء على صيغة المهجول، فعلى هذا أيهم، بضم الياء. ويروى: يعطي، على صيغة المعلوم وعلى هذا، أيهم، بالفتح. قوله: يرجوه، ويروى: يرجونه. قوله: على رسلك، بكسر الراء وسكون السين أي: على هينتك.

قوله: لأن يهدي الله، كلمة: أن، مصدرية في محل الرفع على الابتدا، وخبره قوله: خير لك قوله: من حمر النعم، بضم الحاء، أي: كرامها وأعلاها منزلة، قاله ابن الأنبازي، وعن الأصمعي، بعير أحمر إذا

لم يخالط حمرته بشيء، فإن خالطت حمرته فهو كميت، والمراد: بحمر النعم، الإبل خاصة، وهي أنفسها وخيارها. قال الهروي: يذكر ويونث، وأما الأنعام فالإبل والبقر والغنم»[١].

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول اللّٰه قال: فأرسلوا إليه فأتوني به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به رجع، فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول اللّٰه، أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّٰه فيه، فواللّٰه لأن يهدي اللّٰه بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقته للترجمة ظاهرة، لأنه يدلّ على فضيلة علي رضي اللّٰه تعالى عنه وشجاعته. وفيه: معجزة النبي صلّى اللّٰه عليه وآله، حيث أخبر بفتح خيبر على يد من يعطي له الراية. وعبدالعزيز هو ابن أبي حازم

(١) عمدة القاري ١٤ / ٢٥٨.

سلمة بن دينار، سمع أباه أبا حازم. والحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل من أسلّم على يديه رجل، فإنه أخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد... إلى آخره، ومرّ الكلام فيه هناك. قوله: كلّهم يرجو ويروى: يرجون.

قوله: يدوكون، بالدال المهملة وبالكاف أي: يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط، والخوض، يقال: بات القوم يدوكون دوكاً: إذا باتوا في اختلاط ودوران، وقيل: يخوضون ويتحدّثون في ذلك، ويروى، يذكرون، بالذال المعجمة من الذكر. قوله: فأرسلوا، على صيغة الماضي المبني للفاعل. قوله: فأتي به، على صيغة المجهول، والضمير في به يرجع إلى علي رضي الله تعالى عنه، ويروى: فأرسلوا، على صيغة الأمر من الإرسال، فأتوني به، على صيغة الأمر أيضاً من الإتيان. قوله: ودعا له، ويروى: فدعا له، بالفاء.

قوله: فأعطاه، ويروى: وأعطاه، بالواو، ويروى: فأعطى على صيغة المجهول، والراية: العلم. قوله: أنفذ بضم الفاء: أي: امض. قوله: على رسلك، أي: على هينتك. قوله: حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم، والنعم بفتحتين، والإبل الحمر هي أحسن أموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء، وليس عندهم شيء أعظم منه، وتشبيه أمور

الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الفهم، وإلا فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها وأمثالها».

* «وفي التلويح: ومن خواصه أي: خواصّ علي رضي الله تعالى عنه، فيما ذكره أبو الثناء: أنه كان أقصى الصحابة، وأن رسول الله صلّى الله عليه وآله تخلّف عن أصحابه لأجله، وأنه باب مدينة العلم، وأنه لما أراد كسر الأصنام التي في الكعبة المشرفة أصعده النبي صلّى الله عليه وآله برجليه على منكبيه، وأنه حاز سهم جبريل عليه الصلاة والسلام بتبوك فقيل فيه:

علي حوى سهمين من غير أن غزا غزاة تبوك، حبذا سهم مسهم

وأن النظر إلى وجهه عبادة، روته عائشة، وأنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، رواه أنس في حديث الطائر، وسمّاه النبي صلّى الله عليه وآله: يعسوب الدين، وسماه أيضاً: رز الأرض، وقد رؤيت هذه اللفظة مهموزة وملينة، ولكلّ واحد منهما معنى، فمن همز أراد الصوت، والصوت جمال الإنسان، فكأنه قال: أنت جمال الأرض، والملين هو المنفرد الوحيد، كأنه قال: أنت وحيد الأرض، وتقول: رززت السكين إذا رسخته في الأرض بالوتد، فكأنه قال: أنت وتد الأرض، وكلّ ذلك محتمل، وهو مدح ووصف، وأن النبي صلّى الله عليه وآله تولّى تسميته وتغذيته أياماً بريقه المبارك من حين وضعه».

* «حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان علي قد تخلّف عن النبي صلّى اللّه عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله! فخرج علي فلحق بالنبي صلّى اللّه عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها اللّه في صباحها قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الراية أو ليأخذن الراية غداً رجلاً يحبه اللّه ورسوله ويحب اللّه ورسوله يفتح اللّه عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ففتح اللّه عليه. هذا طريق آخر في الحديث السابق من حيث المعنى.

أخرجه أيضاً عن قتيبة بن سعيد عن حاتم، بالحاء المهملة وبالتاء المثناة من فوق: ابن إسماعيل الكوفي، سكن المدينة عن يزيد من الزيادة ابن عبيد مولى سلمة بن الأكوع عن مولاه سلمة بن الأكوع. والحديث مرّ في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلّى اللّه عليه وآله، فإنه أخرجه هناك بهؤلاء الرواة بعينهم، وبعين هذا المتن، وقد مرّ الكلام فيه هناك».

* «وفي الإكليل للحاكم: أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بعث أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يك فتح، فبعث عمر، فلم يك فتح، فأعطاه علي بن أبي طالب رضي اللّه تعالى عنه، قال: رواه

جماعة من الصحابة غير سهل: أبو هريرة وعلي وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام والحسن بن علي وابن عباس وجابر بن عبدالله وعبدالله بن عمر وأبو سعيد الخدري وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين وأبو ليلى الأنصاري وبريدة وعامر بن سعد بن أبي وقاص وآخرون.

قوله: أو ليأخذن، شك من الراوي، وكذا قوله: أو قال: يحب الله ورسوله، وفي الحديث الماضي، بصق في عينيه، ولم يذكر هنا في حديث سلمة، ويروى: قال علي: فما اشتكيت عيني لا حرّاً ولا قراً حتّى الساعة، وفي لفظ: دعا له بست دعوات: اللهم أعنه واستعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قوله: فأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله أي: رايته، وقال ابن عباس: فكانت راية رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد ذلك في المواطن كلّها مع علي رضي الله تعالى عنه، وفي حديث جابر بن سمرة: قالوا: يا رسول الله! من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا؟ علي بن أبي طالب؟».

* «وفي كتاب أبي القاسم البصري من حديث قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد: أن النبي صلّى الله عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً كراراً غير فرار، فقال حسان: يا رسول الله! أتأذن لي

أن أقول في علي شعراً؟ قال: قل، قال:

وكان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يحسن مداويا

حباه رسوله اللّه منه بنفلة فبورك مرقياً وبورك راقيا

وقال سأعطي الراية اليوم صارماً فذاك محبّ للرسول مواتيا

يحب النبي، والإله يحبه فيفتح هاتيك الحصون التواليا

فأفضى بها دون البرية كلها علياً، وسماه الوزير المواخيا»[١]

* «حدثنا عبداللّه بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان علي رضي اللّه تعالى عنه تخلّف عن النبي صلّى اللّه عليه وآله في خيبر وكان رمداً فقال: أنا اتخلف عن النبي صلّى اللّه عليه وآله: فلحق به، فلما بتنا الليلة التي فتحت قال: لأعطينّ الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحبه اللّه ورسوله ويفتح عليه، فنحن نرجوها فقيل: هذا علي، فأعطاه ففتح عليه.

مطابقته للترجمة ظاهرة، وقد تكرر ذكر رجاله، والحديث مرّ في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلّى اللّه عليه وآله. قوله: وكان رمداً، بفتح الراء وكسر الميم، وفي رواية ابن أبي شيبة: أرمد، وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير: أرمد، بتشديد الدال، وفي حديث

(١) عمدة القاري ١٦ / ٢١٤ ـ ٢١٦.

ابن عمر عند أبي نعيم في الدلائل: أرمد لا يبصر. قوله: فقال: أنا أتخلف؟ كأنه أنكر على نفسه تأخره عن النبي صلّى اللّه عليه وآله. قوله: فلحق به أي: بالنبي صلّى اللّه عليه وآله، فيحتمل أن يكون لحق به في الطريق، ويحتمل أن يكون بعد الوصول إلى خيبر. قوله: أو ليأخذنّ الراية، شك من الراوي.

قوله: رجل، فاعل: ليأخذنّ. قوله: يحبه اللّه ورسوله، صفة الرجل، والراية، العلم الذي يحمل في الحرب به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش، وربّما يدفعه إلى مقدم العسكر، وقد صرح جماعة من أهل اللغة بأن الراية والعلم مترادفان، لكن روى أحمد والترمذي من حديث ابن عباس: كانت راية رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ومثله عند الطبراني عن بريدة، وعند ابن عدي عن أبي هريرة، وزاد: مكتوب فيه: لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه، قوله: فنحن نرجوها أي: نرجوا الراية أن تدفع إلينا أراد أن كل واحد منهم كان يرجو ذلك. قوله: فقيل: هذا علي، أي: قد حضر. قوله: ففتح عليه فيه اختصار، أي: فلما حضر أعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الراية فتقدم بها وقاتل ففتح اللّه على يديه».

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه يحب اللّٰه رسوله ويحبه اللّٰه ورسوله قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول اللّٰه يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي يا رسول اللّٰه! أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال صلّى اللّٰه عليه وآله: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّٰه فيه، فواللّٰه لأنْ يهدي بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقته للترجمة ظاهرة. وأبو حازم سلمة بن دينار. والحديث قد مضى في الجهاد في باب فضل من أسلم على يديه رجل بعين هذا الإسناد والمتن، وهنا بعض زيادة، وهي: قوله: يدوكون ليلتهم، بضم الدال المهملة: من الدوك، وهو الاختلاط أي: باتوا في اختلاط واختلاف. قوله: كلّهم يرجو، ويروى: يرجون. قوله: فأتي به، على صيغة المجهول. قوله: ودعا له، فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر، قال: فما اشتكيتهما حتّى يومي هذا، رواه الطبراني عنه.

قوله: فبرأ، بفتح الراء والهمزة على وزن: ضرب، قيل: ويجوز

بكسر الراء على وزن: علم، وروى الطبراني من حديث علي: فما رمدت ولا صدعت منذ دفع إليّ النبي صلّى اللّٰه عليه وآله الراية يوم خيبر.

قوله: أقاتلهم، حذف منه همزة الاستفهام، وقوله: حتّى يكونوا مثلنا، حتّى يكونوا مسلمين مثلنا. قوله: أنفذ، بضم الفاء وبالذال المعجمة. قوله: فيه، أي: في الإسلام. قوله: حمر النعم، بسكون الميم وبفتح النون والعين المهملة وهو من ألوان الإبل المحمودة، وكانت العرب تفتخر بها»[١].

## رواية الصالحي الدمشقي

* «وقال سهل بن سعد: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّٰه على يديه، يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها. قال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به فبصق رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله في عينيه فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع. الحديث رواه الشيخان»[٢].

(١) عمدة القاري ١٧ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٢) سبل الهدى والرشاد ٢ / ٣٢.

* «وروى الشيخان عن سهل بن سعد، والبخاري وابن أبي أسامة، وأبو نعيم عن سلمة بن الأكوع، وأبو نعيم والبيهقي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه. وأبو نعيم عن ابن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله، وأبو ليلى، ومسلم، والبيهقي عن أبي هريرة، والإمام أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه. قال بريدة: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله تأخذه الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأرسل أبا بكر فأخذ راية رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، ولم يكن فتح وقد جهد، ثم أرسل عمر فأخذ راية رسول الله صلّى الله عليه وآله فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، ولم يكن فتح. وفي حديث عن علي عند البيهقي: أن الغلبة كانت لليهود في اليومين انتهى. فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك فقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، ليس بفرار، يحب الله ورسوله، ويأخذها عنوة وفي لفظ: يفتح الله على يديه قال بريدة: فبتنا طيبة أنفسنا أن يفتح غداً، وبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها.

قال أبو هريرة قال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتّى كان يومئذ.

قال بريدة: فما منا رجل له من رسول الله صلّى الله عليه وآله منزلة إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتّى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، وليس منة.

وفي حديث سلمة وجابر: وكان علي تخلّف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله لرمد شديد كان به لا يبصر، فلما سار رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا، أنا أتخلّف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله!! فخرج فلحق برسول الله صلّى الله عليه وآله قال بريدة: وجاء علي رضي الله عنه حتّى أناخ قريباً، وهو رمد، قد عصب عينيه بشق برد قطري، قال بريدة: فلمّا أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى الغداة، ثم دعا باللواء، وقام سلمة: فجئت به أقوده.

قالوا كلّهم: فأتي به رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت حتّى لا أبصر ما قدامي. قال: ادن مني».

وفي حديث علي عند الحاكم: فوضع رأسي عند حجره، ثم بزق في ألية يده فدلك بها عيني، قالوا: فبرأ كان لم يكن به وجع قط، فما وجعهما علي حتّى مضى لسبيله، ودعا له وأعطاه الراية، قال سهل فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم

من حق الله تعالى وحق رسوله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. وقال أبو هريرة: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لعلي: اذهب فقاتلهم حتّى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله. فخرج بها ـ والله ـ يهرول هرولة، حتّى ركزها تحت الحصن فأطلع يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال علي، فقال اليهودي: غلبتم والذي أنزل التوراة على موسى، فما رجع حتّى فتح الله تعالى على يديه.

قال أبو نعيم: فيه دلالة على أن فتح علي لحصنهم مقدم في كتبهم بتوجيه من الله وجهه إليهم، ويكون فتح الله تعالى على يديه»[1].

«روى الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم فتح خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله صلّى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع.

(١) سبل الهدى والرشاد ٥ / ١٢٤ ـ ١٢٥.

وروى الشيخان عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلّف عن النبي صلّى الله عليه وآله في خيبر وكان رمداً، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله!! فخرج فلحق به، فلما كان مساء الليلة التي فتح الله في صباحها، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه الراية، ففتح الله عليه».

«ورواه مسلم من وجه آخر عن سلمة وذكر قوله: فبصق في عينيه فبرأ. ورواه الحارث وأبو نعيم من وجه آخر عن سلمة وزاد فأخذ الراية، فخرج بها حتّى ركزها تحت الحصن، فأطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي، قال: علوتم وما أنزل على موسى، فما رجع حتّى فتح الله على يديه. وروى البيهقي وأبو نعيم عن بريدة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يأخذها عنوة، وليس ثم علي فتطاولت لها قريش، وجاء علي على بعير له وهو أرمد، قال: ادن مني، فتفل في عينيه فما وجعها حتّى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية»[1].

(١) سبل الهدى والرشاد ١٠/ ٦٢.

### رواية الحلبي

* «وفي رواية: أنه صلّى الله عليه وآله كان يعطي الراية كلّ يوم واحداً من أصحابه ويبعثه فبعث أبا بكر فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد أي برايته فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث رجلاً من الأنصار فقاتل ورجع ولم يكن فتح. فقال عليه الصلاة والسلام: لأعطينّ الراية أي اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفار وفي لفظ كرار غير فرار، فدعا علياً كرّم الله وجهه وهو أرمد فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك، أي ودعا له ولمن معه بالنصر».

* «وفي رواية أنه صلّى الله عليه وآله ألبسه درعه الحديد وشد ذا الفقار أي الذي هو سيفه في وسطه وأعطاه الراية ووجهه إلى الحصن، فخرج علي كرّم الله وجهه بها يهرول حتّى ركزها تحت الحصن، فأطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب فقال اليهودي: علوتم وحق ما أنزل على موسى، ثم خرج إليه أهل الحصن وكان أوّل من خرج منهم إليه الحارث أخو مرحب وكان معروفاً بالشجاعة، فانكشف المسلمون وثبت علي كرّم الله وجهه، فتضاربا فقتله علي، وانهزم اليهود إلى الحصن، ثم خرج إليه مرحب فحمل عليه

وضربه فطرح ترسه من يده، فتناول علي كرّم الله وجهه باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه الحصن، ثم ألقاه من يده أي وراء ظهره ثمانين شبراً. قال الراوي: فجهدت أنا وسبعة نفر على أن نقلب ذلك الباب فلم نقدر. قال بعضهم: في هذا الخبر جهالة وانقطاع ظاهر، قال وقيل: ولم يقدر على حمله أربعون رجلاً وقيل سبعون».

* «وفي رواية: إن علياً كرم الله وجهه لما انتهى إلى باب الحصن اجتذب أحد أبوابه فألقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلاً فكان جهداً أن أعادوه مكانه. وقيل حمل الباب على ظهره حتّى صعد المسلمون عليه ودخلوا الحصن. قال بعضهم: وطرق حديث الباب كلّها واهية وفي بعضها، قال الذهبي: إنه منكر. وفي الإمتاع: وزعم بعضهم أن حمل علي كرم الله وجهه الباب لا أصل له وإنما يروى عن رعاع الناس وليس كذلك. ثم ذكر جملة ممّن خرجه من الحفاظ»[1].

## رواية المتقي

* «مسند سلمة بن الأكوع عن إياس بن سلمة قال:... ثم إن رسول الله صلّى الله عليه وآله أرسلني إلى علي فقال: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً

---

(١) إنسان العيون = السيرة الحلبية ٢ / ٧٣٦ ـ ٧٣٧.

يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده أرمد فبصق رسول الله صلّى الله عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كرية المنظره
أو فيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه»(١).

* «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ فتشوقت لها رجاء أن ادعى لها. فدعا علياً فبعثه وأعطاه الراية وقال: اذهب قاتل حتّى يفتح الله على يديك ولا تلتفت، فسار علي بالناس ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول الله! على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا قالوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا

(١) كنز العمال ١٠/ ٤٦٥ ح ٣٠١٢٦.

بحقها، وحسابهم على الله عزّوجلّ»[١].

* «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل، فقال الناس لعبد الرحمن: لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أميرالمؤمنين شيئاً استنكروه، قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائتين لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً، فهل سمعت في ذلك شيئاً فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده، فسمر عنده فقال: يا أمير المؤمنين! إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحرّ الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا تبالي ذلك ولا تتقى برداً، قال: أو ماكنت معنا يا أباليلى بخيبر؟ قلت: بلى والله قد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث أبابكر فسار بالناس فانهزم حتّى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتّى انهى إليه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه

(١) كنزالعمال ١٠/ ٤٦٨ح ٣٠١٣٠.

الله ورسوله يفتح الله له، ليس بفرار، فأرسل إليّ فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه الحر والبرد! فما آذاني بعده حرّ ولا برد.

(ش، حم، هوالبزار وابن جرير وصححه، طس، ك، ق في الدلائل، ض)»[١].

* «عن ضمرة بن ربيعة عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله! ما يبصر. قال: ائتوني به، فلما أتي به فقال النبي صلّى الله عليه وآله: ادن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد.

(قط، خط في رواة مالك، كر)»[٢].

* «عن سعد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي: ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب إليّ من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

(١) كنز العمال: ٣٦٣٨٨.

(٢) كنز العمال: ٣٦٣٩٣.

بعدي، وسمعته يقول: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، ليس بفرار، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

(ابن جرير)».

* «أيضاً عن عامر بن سعد قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله لعلي: ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهنّ أحب إليّ من حمر النعم، نزل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي: يا رسول اللّه! خلفتني مع النساء والصبيان! فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، يفتح اللّه على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه. فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح اللّه على يديه.

(ابن النجار)»[١].

---

(١) كنز العمال: ٣٦٤٩٥.

## رواية المناوي

* «والله لأن، بفتح اللام وفتح همزة أن المصدرية الناصبة للمضارع (يهدى) بضم أوله مبني للمفعول (بهداك) أي لأن ينتفع بك (رجل واحد) يا علي بشيء من أمر الدين بما يسمعه منك إذ يراك تعلمه فيقتدي بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتح النون أي الإبل وخص حمرها لأنها أكرمها وأعلاها، وبها يضرب المثل في النفاسة وتشبيه أمور الآخرة في أعراض الدنيا إنما هو تقريب للفهم، وإلا فذرة من الآخرة لا يعدلها ملك الدنيا (عن سهل بن سعد) الساعدي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها علياً وهو أرمد فقال علي: أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم من حق الله تعالى فوالله...»[١].

## رواية الشوكاني

* «وفيه منقبة لعلي عليه السلام ورحمته وبركاته، فإن هذه الغزوة هي التي قال فيه صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله

---

(١) فيض القدير ٦/ ٤٦٥ ح ٩٦٠٦.

ويحبه اللّٰه ورسوله، فتطاول الناس لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتى به أرمد فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح اللّٰه عليه. هذا لفظ مسلم والترمذي»[١].

* «وفي الباب عن سلمة في الصحيحين: أن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله فأعطاها علياً، وعن يزيد بن جابر الغفري عند ابن السكن قال: عقد رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله رايات الأنصار وجعلهنّ صفراً. وعن أنس عند النسائي أن ابن أم مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد النبي صلّى اللّٰه عليه وآله، قال المنذري: وهو حديث حسن»[٢].

---

(١) نيل الأوطار ٨/ ٥٥.

(٢) نيل الأوطار ٨/ ٥٩.

## الفصل الثالث

## في نقاط حول سند الحديث

**أوّلاً:**

لقد روي هذا الحديث عن جمعٍ كبير من الصّحابة، منهم:

١ ـ أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسّلام.

٢ ـ السبط الأكبر الإمام الحسن بن علي عليه السّلام.

٣ ـ عبدالله بن العباس.

٤ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري.

٥ ـ أبو سعيد الخدري.

٦ ـ عمران بن حصين.

٧ ـ أبو ليلىٰ الأنصاري.

٨ ـ سعد بن أبي وقاص.

٩ ـ عبدالله بن عمر بن الخطّاب.

١٠ ـ أبو هريرة الدّوسي.

١١ ـ سلمة بن الأكوع.

١٢ ـ سهل بن سعد.

١٣ ـ بريدة بن الحصيب.

١٤ ـ عمر بن الخطاب.

١٥ ـ عبدالله بن عمرو بن العاص.

١٦ ـ الزبير بن العوام.

١٧ ـ أنس بن مالك.

**وثانياً:**

قد نظم حسان بن ثابت هذه المنقبة الخالدة والفضيلة العظيمة في شعر له ذكره العلماء في كتبهم، ونحن ننقله عن شرح صحيح البخاري للعيني الحنفي، إذ أورده بشرح الحديث، وهذا نصّه:

| | |
|---|---|
| وكان علي أرمد العين يبتغي | دواء فلما لم يحسن المداويا |
| حباه رسول اللّه منه بتفلة | فبورك مرقيّاً وبورك راقيا |
| وقال سأُعطي الراية اليوم صارماً | فذاك محبٌ للرسول مواتيا |
| يحبّ النبي والإلّه يحبّه | فيفتح هاتيك الحصون التواليا |

فـأفضىٰ بـها دون البـريّة كـلّها    عليّاً وسمّاه الوزير المواخيا»[١]

**وثالثاً:**

هذا الحديث مخرَّج في كتابي البخاري ومسلم، الموصوفين بالصّحيحين، وقد ذهب جمهور علماء أهل السنّة إلى صحّة كلّ ما أُخرج فيهما، بل ذهب جمعٌ من أكابرهم إلى أنّ ما أُخرج فيهما فهو مقطوع بصدوره، فقد قال الحافظ السيوطي:

«(وذكر الشيخ) يعني ابن الصلاح (أن ما روياه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطعي حاصل فيه) قال: خلافاً لمن نفى ذلك، محتجاً بأنه لا يفيد إلا الظن، وإنما تلقته الأمة بالقبول لأنه يجب عليهم العمل بالظن. والظن قد يخطئ. قال: وقد كنت أميل إلى هذا وأحسبه قوياً. ثم بان لي أن الذي اخترناه أولاً هو الصحيح، لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ. والأمة في إجماعها معصومة من الخطأ ولهذا كان الإجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعاً بها، وقد قال إمام الحرمين: لو حلف إنسان بطلاق امرأته: أن ما في الصحيحين مما حكما بصحته من قول النبي صلّى الله عليه وسلّم، لما ألزمته الطلاق، لإجماع علماء المسلمين على صحته. قال: وإن قال قائل: إنه لا يحنث ولو لم

(١) عمدة القاري ١٦/ ٢١٦.

يجمع المسلمون على صحتها، للشك في الحنث. فإنه لو حلف بذلك في حديث ليس هذه صفته لم يحنث. وإن كان رواته فساقاً. فالجواب أن المضاف إلى الإجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهراً وباطناً. وأما عند الشك فعدم الحنث محكوم به ظاهراً مع احتمال وجوده باطناً، حتى تستحب الرجعة. قال المصنف: (وخالفه المحققون والأكثرون، فقالوا: يفيد الظن ما لم يتواتر).

قال في شرح مسلم: لأن ذلك شأن الآحاد، ولا فرق في ذلك بين الشيخين وغيرهما، وتلقي الأمة بالقبول، إنما أفاد وجوب العمل بما فيهما، من غير توقف على النظر فيه، بخلاف غيرهما فلا يعمل به حتى ينظر فيه ويوجد فيه شروط الصحيح، ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيهما إجماعهم على القطع بأنه كلام النبي صلّى اللّه عليه وسلّم. قال: وقد اشتد إنكار ابن برهان على من قال بما قاله الشيخ، وبالغ في تغليطه... وكذا عاب ابن عبدالسلام على ابن الصلاح هذا القول. وقال: إن بعض المعتزلة يرون: أن الأمة إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته، قال وهو مذهب رديء، وقال البلقيني: ما قال النووي وابن عبدالسلام ومن تبعهما ممنوع. فقد نقل بعض الحفاظ المتأخرين مثل قول ابن الصلاح عن جماعة من الشافعية، كأبي إسحاق وأبي حامد الإسفراييني، والقاضي أبي الطيب والشيخ أبي إسحاق الشيرازي وعن

السرخسي من الحنفية والقاضي عبدالوهاب من المالكية وأبي يعلى وأبي الخطاب وابن الزاغوني من الحنابلة، وابن فورك وأكثر أهل الكلام من الأشعرية، وأهل الحديث قاطبة، ومذهب السلف عامة، بل بالغ ابن طاهر المقدسي في صفة التصوف، فألحق به ما كان على شرطهما، وإن لم يخرجاه.

وقال شيخ الإسلام: ما ذكره النووي في شرح مسلم من جهة الأكثرين، أما المحققون فلا، فقد وافق ابن الصلاح أيضاً محققون.

وقال في شرح النخبة: الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم خلافاً لمن أبى ذلك، قال وهو أنواع: منها ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما مما لم يبلغ التواتر، فإنه احتف به قرائن، منها: جلالتهما في هذا الشأن وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول، وهذا التلقي وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر، إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ، وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه، حيث لا ترجيح لأحدهما على الآخر لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر، وما عدا ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته، قال: وما قيل من أنهم إنما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته ممنوع، لأنهم انفقوا على وجوب العمل بكل ما صح، ولو لم يخرجاه، فلم يبق

للصحيحين في هذا مزيّة، والإجماع حاصل على أن لهما مزيّة، فيما يرجع إلى نفس الصحة، قال: ويحتمل أن يقال المزيّة المذكورة كون أحاديثهم أصح الصحيح، قال: ومنها المشهور إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل، وممن صرّح بإفادته العلم الأستاذ أبو منصور البغدادي، قال: ومنها المسلسل بالأئمة الحفاظ حيث لا يكون تجريباً كحديث يرويه أحمد مثلاً ويشاركه فيه غيره عن الشافعي، ويشاركه فيه غيره عن مالك، فإنه يفيد العلم عند سماعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته. قال: وهذه الأنواع التي ذكرناها لا يحصل العلم فيها إلا للعالم المتبحر في الحديث العارف بأحوال الرواة والعلل، وكون غيره لا يحصل له العلم لقصوره عن الأوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور...

وقال ابن كثير: وأنا مع ابن الصلاح فيما عوّل عليه وأرشد إليه.

قلت: وهو الذي أختاره ولا أعتقد سواه، نعم يبقى الكلام في التوفيق بينه وبين ما ذكره أوّلاً من أن المراد بقولهم: هذا حديث صحيح: أنه وجدت فيه شروط الصحة، لا أنه مقطوع به في نفس الأمر، فإنه مخالف لما هنا، فلينظر في الجمع بينهما فإنه عسر ولم أر من تنبّه له»[١].

---

(١) تدريب الراوي ـ شرح تقريب النووي ١/١٠٤ـ١٠٦.

**ورابعاً:**

بل لقد نصّ غير واحد من الحفّاظ الكبار على تواتر حديث الرّاية وثبوته.

وتقدّم عن (الإكمال في أسماء الرجال): «هذا حديث صحيح بل هو متواتر، وفي هذا الباب عن أمير المؤمنين علي كرّم اللّه وجهه وابن عباس وجابر نب عبداللّه وأبي سعيد الخدري وابن أبي ليلى وعمران بن الحصين وأبي هريرة وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكوع وجماعة.

وبالجملة، فالحديث متفق عليه.

حتى قال ابن تيمية الحراني في منهاج السنّة ٣ / ١٢ و ٤ / ٩١: هذا الحديث أصحّ ما روي لعلي من الفضائل، أخرجاه في الصحيحين من غير وجه.

وتقدّم عن (الاستيعاب) قوله: «وهذه كلّها آثار ثابتة».

وعن (تهذيب الكمال): «وهذه كلّها آثار ثابتة».

## الفصل الرابع
## في نقاطٍ في متنه

في هذا الحديث نقاطٌ تتعلّق بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وبالوصيّ أمير المؤمنين وبالشيخين أبي بكر وعمر.

* أمّا النبيُّ صلّى الله عليه وآله، ففي الحديث بعض معاجزه وعلمه بالمغيّبات.

فقد اتّفقت النّصوص على أنه لمّا أُتي بأمير المؤمنين وهو أرمد وضع صلّى الله عليه وآله من بصاقه على عينيه، فبرأ عليه السلام كأنْ لم يكن به شيء....

وأنّه دعا لعليٍ فقال: «أللهم أذهب عنه الحرّ والبرد» قال علي: «فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ».

ففي المسند: «فتفل في عيني وقال: أللهم...» وفي لفظٍ: «فبصق في

عينه» وفي البخاري: «فدعا له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء» وكذا عند مسلم. وعند النسائي: «فبزق نبي اللّه في كفّيه ثم مسح بهما عيني علي» وكذا عند غيرهم.

وكان من دعائه المذكور خروجه في البرد في الملاءتين وفي الحرّ في الثوب الغليظ... كما ذكرت الأخبار... وقوله عليه السلام: «فما رمدت حتى السّاعة» كما في الأخبار كذلك.

واتّفقت النصوص على أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله قد أخبر بأنّ اللّه سيفتح على يدي علي، فوقع كما أخبر... وقد نبّه على هذا بعض العلماء، كالعيني الحنفي، بشرح الحديث[1].

* وأمّا الشيخان، فقد أعطاهما النّبي صلّى اللّه عليه وآله الرّاية، أعطاها أبابكر في اليوم الأوّل، وأعطاها عمر في اليوم الثاني... وهذه بعض النصوص:

فمنها: ما أخرجه ابن أبي شيبة بإسناده عن علي... قال: «فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم بعث أبابكر، فسار بالناس، فانهزم حتى رجع إليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه. فقال رسول اللّه: لأُعطينّ الراية رجلاً...»[2].

---

(١) عمدة القاري ١٤ / ٢٣٣.

(٢) المصنّف ٨ / ٥٢٢.

وفي رواية ابن عساكر: «بعث أبا بكر وعقد له لواءً، فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواءً، فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول الله: لأعطينّ الراية رجلاً...»[١].

ورواه المتقي الهندي عن: ابن أبي شيبة والبزار وابن جرير ـ قال: وصحّحه ـ والطبراني في الأوسط والحكم والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي[٢].

ومنها: ما أخرجه الحاكم وابن عساكر وغيرهما من أن رسول الله أعطى اللواء عمر بن الخطاب: «فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله يجبّنه أصحابه ويجبّنهم. قال رسول الله: لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً...»[٣].

ومنها: ما أخرجه النسائي وجماعة بلفظ: «فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له»[٤].

ومنها: ما أخرجه البغوي وجماعة قالوا: «فأخذ أبو بكر راية

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/

(٢) كنز العمال ١٣/ ٥٣ برقم: ٣٦٣٨٨.

(٣) المستدرك ٣/ ٤٠، تاريخ دمشق ٤٢/ ٩٣.

(٤) أخرجه في السنن الكبرى ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٥٠ قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشدّ من القتال الأول ثم رجع. فأُخبر رسول اللّه بذلك فقال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً...»[1].

قال الحافظ الصالحي: «وفي حديثٍ عن علي عند البيهقي: أن الغلبة كانت لليهود في اليومين»[2].

وجاء في غير واحدٍ من الكتب عن الصحابة الرواة أنه: «أصاب الناس شدّة وجهد» أي: في هذين اليومين، فلمّا أخبرهم النبي بأنه سيعطي الراية غداً رجلاً... قالوا: «بتنا طيّبة أنفسنا».

بل، لقد روى أحمد بن حنبل في المسند: أن ذلك قد ساء رسول اللّه:

«فلم يلبثوا أنْ انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبّنهم ويجبّنونه، فساء ذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فقال: لأبعثنّ إليهم رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله يقاتلهم حتى يفتح اللّه له ليس بفرّار...».

* وأمّا علي، فأعطاه النّبي صلّى اللّه عليه وآله الراية في اليوم الثالث، ووصفه بأمور:

١ ـ يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله.

(١) تفسير البغوي ٤/١٩٦.

(٢) سبل الهدى والرشاد ٥/١٢٤.

٢ ـ كرّار غير فرّار.

وفي بعض الكتب: ليس بفرّار.

٣ ـ لا يخزيه اللّه أبداً.

٤ ـ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره.

٥ ـ يفتح اللّه على يديه.

وذلك كلّه مذكور في الروايات ولا حاجة إلى إعادتها.

فكان: قتل مرحب اليهودي على يديه.

والفتح على يديه.

## الفصل الخامس
## في فقه الحديث ودلالته

ولولا دلالة الحديث على منقبةٍ عظيمة وفضيلة جسيمةٍ لما قال عمر بن الخطاب:

«ما أحببت الإمارة إلّا يومئذٍ»[1].

ولم يكن هو وحده بل كان معه أبو بكر، فقد جاء في الروايات:

«فتبادر لها أبو بكر وعمر».

وفي بعض الروايات: «فتصادر لها أبو بكر وعمر»[2].

وفي بعضها: تطاول لها أبو بكر وعمر[3].

---

(١) أخرجه مسلم وغيره كما تقدّم في الكتاب.

(٢) أخرجه النسائي وغيره كما تقدم في الكتاب.

(٣) أخرجه ابن عبدالبر وغيره كما تقدم في الكتاب.

بل، كلّ واحد من الصّحابة كان يرجو أن يعطاها، وفي بعض الروايات:

«كلّهم يرجوها»[١].

ولم يكن هذا حالهم في ذلك اليوم فقط، فقد روي عن سعد بن أبي وقّاص أنه قال لمعاوية لمّا أمره بسبّ الإمام عليه السلام:

«أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّه فلنْ أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم...» فذكر فيها حديث الراية...[٢].

بل عن عمر بن الخطّاب وعبداللّه بن عمر ذلك، قال الحافظ السيوطي:

«وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطّاب: لقد أُعطي علي ثلاث خصال، لأنْ تكون لي خصلة منها أحبّ إليَّ من أنْ أُعطى حمر النعم. فسئل: وما هن؟ قال:

تزوّجه ابنته فاطمة، وسكناه المسجد لا يحلّ لي فيه ما يحلّ، والراية يوم خيبر.

وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري وغيره كما تقدّم في الكتاب.

(٢) أخرجه مسلم وغيره. كما تقدّم في الكتاب.

(٣) تاريخ الخلفاء: ١٧٢.

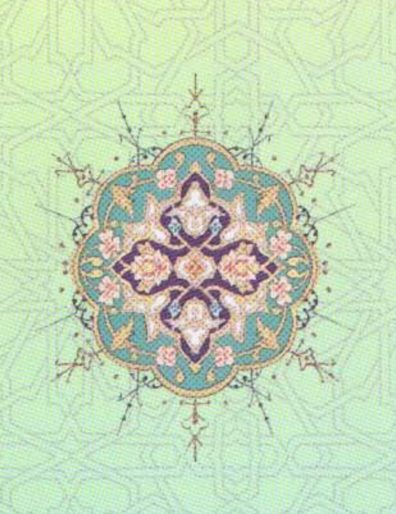
بل إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام ذكر حديث الراية في مناشدته المطوّلة لأهل الشورى التي ذكر فيها عدّةً من فضائله وخصائصه التي لم يشاركه فيها أحدٌ منهم.

وإذا عرفت شأن حديث الرّاية....

فاعلم أن علمائنا يستدلّون به على أفضليّة أمير المؤمنين عليه السلام من غيره من الصّحابة، لأنّ النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله قد وصفه بأوصافٍ خاصّة به ومنتفية عن غيره، فهو من الأدلّة الواضحة على أفضليّته، فيكون هو الامام بعد النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله.

والحمد للّٰه رب العالمين.

## المحتويات





قم، شارع صفائية، فرع ٣٤ فرع ايراني زاده، رقم ٣٣
فكس: ٧٧٤٠٨٩٥-٠٢٥١، تليفون: ٧٧٣٩٩٦٨-٠٢٥١
قسم النشر والتوزيع: تليفكس: ٧٧٤٢٢١٢